

ألواح الكتابة المسمارية الخشبية والعاجية (GIŠlē'u) في العصر الآشوري الحديث

أ.د. علي ياسين الجبوري

مدير وحدة الدراسات الآشورية - جامعة الموصل

Neo- Assyrian Cuneiform Wooden and Ivory Writing-boards(GIŠlē'u)

Abstract

It's known that cuneiform texts written on tablets made of mud, They clean it and soak it in water thereafter they cut it according to size and shape of the required texts. However, they used stone and marble too. But rarely used gold or silver. Mesopotamian's scribe invented method of writing on wooden board from Ur.III period on. By the middle of the 50teenth of last century the British archaeologist at Nimrud discovered 16 ivory boards and similar made of wood in well in the northern palace of Ashurnasirpal II. They are rectangular approx. 30x15cm. and there are lines engraved on the surface. The remaining of the wax told us how they prepare it and used. They add date syrup or honey in order to fix the wax which mixed with special mud called K/Geel (in Iraqi's dialectic ʔen – Khawa) on the board surface. Then they can write cuneiform texts or draw image or plan easily etc.,. These wooden writing board was the first invented book since they can join up to 6 board together using hinger . they also could use both side of the word. This help them to write long texts . Ivory board , probably made for the usage of the king or palace officials , but the wooden writing board used in all aspect of scientific and religious activities. Ashurbanipal library acquired hundreds of them but unfortunately no one discovered yet. The last attestation in Sippar library from the Now and late Babylonian periods.

مقدمة :

يعد الطين المادة الأساس لكتابة النصوص المسمارية بعد تنقيته وتخميده بالماء وتقطيعه بالشكل والحجم المطلوب وتتم الكتابة بيومه قبل ان يجف. الرسائل والنصوص الاقتصادية والاجتماعية تغلف بطبقة رقيقة من نفس الطين المجهز نفسه، وتعاد كتابة النص على الغلاف بشكل كلي أو جزئي وللزيادة في ضمان سرية المعلومات للنص تختم الرسائل الرسمية بالختم الملكي أو بختم الموظف المرسل أو بختم صاحب النص الاقتصادي أو الاجتماعي. وقد تفخر بالنار لتقويتها ولحماية النص من الكسر أو التغيير أو التلف. ولم تقتصر مادة الكتابة على الطين فقط، وإنما دونت على التماثيل أو الألواح الجدارية أو النصب التذكارية المعمولة من الحجر أو الحلان وخاصة كتابة النصوص الملكية والتذكارية وحتى لبعض الحكام والمتفذين في الدولة، كما ينقش الاسم مع بعض الادعية على الأحجار الكريمة المستخدمة في عمل الاختام المنبسطة أو الاسطوانية^(١)، فضلا عن الكتابة على المواد الثمينة فقد عثرت البعثة الألمانية في مدينة اشور على لوحين من الفضة ولوحين من الذهب للملك توكلتي نورتا الاول (١٢٤٤-١٢٠٨ ق. م)^(٢) كما دون الاشوريون على أدوات منزلية ذهبية^(٣) وعلى احجار كريستال^(٤) علاوة على ذلك استخدام المعادن الأخرى كالنحاس وخير مثال ما هو مدون على باب بلوات الذي يخلد اعمال شلمنصر الثالث (٨٥٨-٨٢٨ ق. م).^(٥) كذلك الكتابة المسمارية علي تماثيل نقية / زاكوتي زوجة سنحاريب وام اسرحدون.^(٦)

الا ان الكتبة ومنذ عصر سلالة اور الثالثة (٢١١٢-٢٠٠٤ ق. م) وما بعدها ابتكروا طريقة أخرى لتفادي هذه المواد سواء لغلاء ثمنها او العمليات المعقدة في اعدادها لكتابة النصوص المسمارية ولأسباب أخرى ستوضح لاحقا في البحث فقد توصلوا إلى طريقة استعمال ألواح خشبية مستطيلة الشكل وباحجام ذات قياسات محددة ، وتحفر فيها خطوط متوازية ومتقاطعة بعد صقل الخشب ويثبت الشمع = DUH.LAL₃ *iškūru* عليها بعد مسحها بالعسل / الدبس *dišpu* كمادة لاصقة طالما انهم يستعملون شمعه أيضا كما ورد في هذا النص *GIŠDA u DUH dišpi* " الواح كتابة خشبية وشمع ودبس / عسل " ^(٧) مع إضافة مادة أخرى وهي طين الكيل - *kalû* ^(٨) مع الشمع كما يبين النص : " لملء الواح الكتابة الخشبية بالشمع وطين - الكيل (وقد أعطيت للنجار) " *GIŠDA.MEŠ kalû ana mullû ša* ^(٩).

أول دراسة لالواح الكتابة المسمارية الخشبية قدمها سان نيكولا ^(١٠) ، أما الواح الكتابة المسمارية الخشبية في العصر الآشوري الوسيط فقد عالجه نيكولوس بوستكيت ، ^(١١) وأواح الكتابة المسمارية الخشبية في العصر الآشوري الحديث فقد تناولها وايزمان ^(١٢) ، وعني بالفترة والفترة البابلية الحديثة والمتأخرة جون مكانيس وكارن نجاة رادرير وغيرهم. ^(١٣)

مصطلح ألواح الكتابة المسمارية الخشبية الشمعية :

الكلمة الآكادية المستعملة لألواح الكتابة المسمارية الخشبية الشمعية هي GIS^lē'u " لوح"، والمصطلح لا يزال مستعملاً في اللغة العربية، ولكن الكلمة بالصيغة الآكادية سقط منها حرف الحاء؛ لعدم وجود علامة مسمارية سومرية له واستعيض عنه بالهمزة مع وجود قلب مكاني بين حرف الواو u وحرف الحاء المتمثل بالهمزة.^(١٤) كتب المصطلح بالعلامات الرمزية السومرية منذ عصر سلالة أور الثالثة GIS^lDA or GIS^lZU. أما المصطلحات المستعملة في نصوص مكتبة اشوربانيبال فهي: GIS^lZU = egirtu تعني: "رسالة او lē'u وتعني: " لوح كتابة خشبي". ولكن مصطلح GIS^lIG = daltu يعني حرفياً "باب" او لوح كتابة خشبي بصفحة واحد وليس متعدد الألواح " ككتاب"، وكلمة lē'u، سواء كتبت رمزياً أم مقطعيًا GIS^lli-u₅، وخاصة إذا كانت مسبوق بالعلامة الدالة على الخشب GIS^l، فإنها تعني ألواحاً / صفحات خشبية اثنين أو أكثر وبشكل كتاب. وعليه عرفت بالألواح وليس لوح الكتابة الخشبية الشمعية، ويمكن تسميتها بالألواح المزدوجة أو الثلاثية أو متعدد الصفحات^(١٥)، ولا يعرف عدد الألواح الخشبية المنفردة؛ لأنها غير محددة، على العكس من الألواح الطينية، وعليه يمكن مضاعفة العدد لمرة واحدة أو أكثر فيما إذا اخذنا الكتابة المسمارية على وجهي اللوح الخشبي بالحسبان. يبدو أن مكتبة اشوربانيبال كانت تحوي نصوصاً مسمارية مكتوبة على ألواح الكتابة الخشبية المطلية بالشمع ولفترة طويلة مثل الألواح الطينية وسيأتي الحديث عنها. وفي الحقيقة، هناك إشارات تدل على أهمية ألواح الكتابة الخشبية وتعد مساوية للنصوص المسمارية الطينية لا بل أفضل منها في الاستعمال وخاصة في بعض السلسلات الأدبية أو الفلكية الطويلة ويمكن للأساتذة الآشوريين الاعتماد عليها وحتى الملك نفسه.

الفلكي الآشوري، عشتار – شوما – إيريش يقترح على اسرحدون او اشوربانيبال: -

r.1- GIS^lli.u₅.um am-mi₅-u r.2- ša UD—AN—^dEN.LIL₂ ša ni-iš-ṭur-u-ni r.3- lu-še-ri-bu-u-ni LUGAL be-li le-mur r.4- u₂ GIS^lle-'u ak-ka-du-u r.5- ša LUGAL lid-di-nu-na-ši

"دعهم يجلبون تلك الألواح الخشبية" لاينوما أنو إنليل" والتي كتبناها ودع سيدي الملك يلقي نظرة. كذلك دعهم يعطونا الألواح الآكادية العائدة للملك".^(١٦) فهو بالتأكيد لا يعني لوح خشبياً واحداً بل مجموع الألواح الخشبية المدونة فيها، حيث يبلغ عدد نصوص هذه السلسلة الطينية من العصر الآشوري الحديث ٥٨ نصاً مكتشف في مدينة اشور ولكن بلغ عدد المكتشف في نينوى ٦١ نصاً، إلا ان هذا العدد ازداد في العصر البابلي الحديث ليصبح ٧١ نصاً من الوركاء.^(١٧)

تكمُن أهمية الواح الكتابة المسمارية الخشبية لعلاقتها بالمعتقد الديني لدى شعوب بلاد الرافدين القديمة ومفاده بأن الواح القدر مدونة على الواح كتابة خشبية كما تبينه الأدلة النصية الآتية:

والاموات) حاملة ألواح كتابة الحياة الخشبية^(١٨). وفي نص آخر يشير الى ان " ألواح كتابة الحياة الخشبية" والذي منحه الاله أنو للملك وأولاده قد كتب علي الواح كتابة خشبية، والذي ورد في رسالة من نابو – شومو- إدنا ، محافظ كلخو او مفتش معبد الاله نابو ، للملك يقول:

7-UD 07-KAM₃ e-peš nik-ka-si 8-^dAG ina GIS^{le.u₅-um-šu₂} 9-ša ba-la-ṭi nik-ka-su
10-ša LUGAL be-li₂-ia 11-u₃ ša DUMU-MEŠ EN-ia 12-[a]-na UD-me ša-a-ti
13-[le-pu]-uš*

"اليوم السابع هو يوم تصفية الحسابات. عسى الاله نابو في ألواح كتابته الخشبية للحياة يصفي حسابات سيدي الملك وأبناء سيدي " .^(١٩) كما ورد في نص آخر " السيدة... حاملة لوح الكتابة الخشبي القديم"

Nabû tāmih GIS^{ZU.u₅} : ونقرأ في نص لاشوربانيبال :
" šābiṭ qanṭuppi šīmāti " نابو حامل ألواح الكتابة الخشبية وضابط قلم كتابة الاقدار / المصائر " ^(٢١) ،
ويُنظر ina GIS^{li-u₅-um-ka kīnim mušīm šīmāti ilāni} " في ألواح كتابك الخشبية والتي ثابت القدر (حتى) للالهة" .^(٢٢) وفي نص مشابه ina GIS^{li-u₅-um-ka kīnim mukīn puluk šame u}
"erṣeti ibi arāku ūmēya šuṭur littūtī" قرار / حكم لي حياة طويلة في ألواح كتابك الخشبية المعتمد /
الموثوق والذي قد ثبتت حدود السماء والعالم الآخر (و) كتب (فيه) عمر مديد لي " .^(٢٣) هذه الأمثلة تدعم علاقة هذه الألواح بالمعتقدات الدينية حتى انها أصبحت تسمى بـ: لوح ألاله شمش " GIS^{DA ša} ^dUTU=
GIS^{lē'u ša} ^dšamaš في العصر البابلي الحديث والمتأخر.^(٢٤)

ومن مرادفات كلمة *lē'u* الأخرى هي " لوح" قد يكون خشبيا أو معدنيا كالذهب " لوح *le-'u-u ša*
"KUG.GI" اللوح الذهبي "والذي ورد في رسالة من أكلوانو، المسؤول عن معابد مدينة آشور وخاصة معبد الاله آشور، للملك بخصوص سرقة اللوح الذهبي من معبد الاله آشور في مدينة آشور ويقول انه شوهد بيد فُوردي – نركال ، الحجار.^(٢٥)

الإشارات التاريخية القديمة :

ورد مصطلح الواح الكتابة المسمارية الخشبية منذ عصر سلالة أور الثالثة فمثلا "تسليم تمر من بستانيين والتي لم تدون على لوح كتابة خشبي li-um-ma NU.BA.GAR^(٢٦) وفي تذييل نص "منحتك نيسابا حبل القياس، اللوح الطيني ولوح الكتابة الخشبي "GIS̄PISAN GIS̄aš₄-lum IM SAR.RA IM li-um"^(٢٧) وفي نص آخر لكوديا li-um ZA.GIN₂ SU UM.MI.DU₈ "حمل لوح الكتابة اللازوردي"^(٢٨) وفي نص بابلي " إذا أصبحت الغدة الصفراء رقيقة ك kīma DUB le-e-im كلوح الكتابة الخشبي"^(٢٩)؛ كذلك ummā ina GIS̄li-u₅-um lūmur ina GIS̄li-u₅-um attūa kī āmuru ul šaṭru " الآن انظر في لوح الكتابة الخشبي"، عندما نظرت لم يكن مكتوبا (في) لوح الكتابة الخشبي"^(٣٠)، ومن العصر البابلي القديم awēlūssunu ina GIS̄ [li]-u₅-m ša bēliya šaṭrat "مركزهم كرجال مسطر في لوح كتابة سيدي الخشبي"^(٣١) . كما ورد المصطلح GIS̄li-u₅; GIS̄li-e في العصر الآشوري الوسيط فمثلا " ٤ رجال وإمرأتان وفقا للوح الكتابة الخشبي للملك "ša li- 'i ša šarri"^(٣٢)

الاكتشاف :

عثرت البعثة البريطانية في خمسينات القرن الماضي وفي مدينة كلخو / نمرود على الواح كتابة مسمارية عاجية بلغ عددها ١٦ لوحا ومثلها تقريبا من الخشب في بئر في غرف A. B في القصر الشمالي الغربي لآشور ناصر بال الثاني^(٣٣)، وقد حفظت هذه الألواح في طبقة غرينية في البئر. تتكون هذه الألواح في الأصل من عدد من الصفحات الخشبية وأخرى من العاج والتي تعد اول شكل لكتاب في العالم القديم. إن وجود بقايا الشمع على الواح الكتابة الخشبية المكتشفة في النمرود هو الذي ساعد في معرفة كيف كانت تكتب هذه الألواح كما هو واضح في الصورة نقلًا عن وايزمان .



وتمكن التعرف على بعض العلامات التي لا تزال منقوشة وهي الأرقام واحد الى ثلاثة مكتوبة بالعلامات المسمارية، اما بقية العلامات فإنها علامات خاصة بالحرفي نفسه.^(٣٤) كما ان بقايا الكتابة المسمارية

المكتوبة على الشمع في اللوح رقم ND 3578 والموجودة في المتحف العراقي تبين بان النص هو جزء من سلسلة *Enuma Anu Enlil* ،

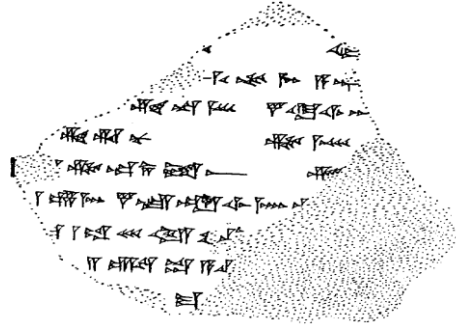


Fig. 1. Inscription on wax (ND. 3579).

نقلا عن D.J. Wiseman, Iraq, 17, 6

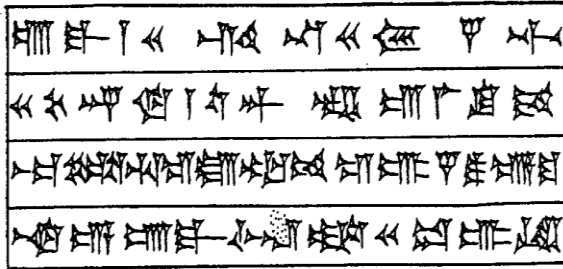
وقد كتبت الألواح في كلا جانبي اللوح وبعمودين الى أسفل اللوح ، وحجم حرف الكتابة صغير ويشبه كتابة نصوص مكتبة اشوربانيبال في نينوى ، ويقدر عدد الاسطر بحدود ١٢ سطراً في الانج الواحد اما مساحة وجه اللوح المغطاة بالشمع فتبلغ 12.5x31.3cms . هناك ١٦ لوح بوجهين فيصبح مجموع الصفحات ٣٢ صفحة وبواقع عمودين لكل منهما وكل عمود مكون من ١٢٥ سطراً فيصبح المجموع ٢٥٠ سطراً من الكتابة المسمارية على وجهي اللوح، أي ان مجموع الاسطر لجميع الألواح = ٧٥٠٠ سطر . قائمة لأول ٢٠ نصاً طينياً في هذه السلسلة *Enuma Anu Enlil* من الوركاء تعطينا ما مجموعه ٢٠٦٥ سطراً ، أي بحدود ١٠٠ سطر للنص الواحد .^(٣٥) اما سبب وجود هذه الألواح في البئر فيبدو انها القيت فيه بعد مقتل سرجون في معركة في بلاد الفريجين ، وانتفاء الحاجة من نقلها الى دور – شروكين / خرسباد او انها بقيت في ارشيفات القصر الشمالي الغربي الي ان حوصرت المدينة في عام ٦١٤ ق . م . ومن ثم القيت في البئر للحفاظ عليها مع المقتنيات الثمينة الأخرى، لذا فإن الغزاة لم ينتهبوا لهذه الابار عندما نهبوا القصر . ومن الاماكن الاخرى التي اكتشفت فيها الألواح العاجية هي مدينة آشور في ما يسمى لدى المنقبين " ببيت الكاهن " ، وهي بقياس 8.2x 4.3 سم و 0.4-0.5 سم مع وجود حزوز متعامدة في الداخل وطريقة ربط هذه الألواح تبرهن على أنها تتكون من لوحين أو أكثر^(٣٦) .

صناعة ألواح الكتابة المسمارية الخشبية الشمعية:

المواد الأولية :

العاج :

استخدم العاج في الأعمال الفنية في العصر الآشوري الحديث فقد عثر على كميات كبيرة من الأعمال النحتية الفنية العاجية في الأبار الآشورية في مدينة كلخو^(٣٧) كما عثر علي ١٦ لوحاً عاجياً مخصصاً لكتابة النصوص المسمارية من المحتمل ان الألواح العاجية كانت مخصصة لقراءة الملك أو انها تستخدم لاستنساخ الكتابات المسمارية الملكية في القصر الآشوري وأحد هذه الألواح العاجية المكتشفة تدل على ذلك حيث انها كانت معدة كعنوان لمجموعة ألواح السلسلة الفلكية *Enma Anu Enlil* لقصر سرجون الثاني في خرسباد ويحتمل انها تؤرخ ما بين ٧٠٧-٧٠٥ ق. م . والصورة ادناه هي لآحد ألواح الكتابة العاجية نقلًا عن وايزمان.



¹E₂. GAL ^mšar₄-gi-na šar₄ kiš-ša₂-ti

²šar₄ KUR aš+šur^{KI} ana UD.AN ^dEN.LIL₂ EŠ₂.GAR₃

³ina GIS^{li}-u₅-um ZU₂ AM.SI u₂-ša₂-aš₂-tir-ma

⁴ina qi₂-rib E₂.GAL-š_u₂ ina URU.BAD₃. šar₄-DU u₂-kin

" قصر سرجون، ملك العالم ، ملك بلاد آشور ، نص سلسلة إينوما – أنو – إنليل قد كتب على لوح كتابة عاجي ووضع في قصره في دور – شروكين" .^(٣٨)

كان الهدف من كتابة هذه القطعة مع سلسلة *Enūma Anu Enlil* كاملة بعد استنساخها من لوح كتابة مسمارية خشبي او نص طيني في مدينة كلخو/ نمرود هو لإيداعها في قصر سرجون الجديد في دور – شروكين. وهناك إشارات الى ان هذه السلسلة كانت مدونة أصلا على ألواح كتابة مسمارية خشبية كما يوضح

ذلك التقرير الفلكي بخصوص رؤية القمر في اليوم ١٤ مع الشمس والنتائج المترتبة على ذلك. " دعهم يجلبون الاالواح الخشبية الخاصة ب إينوما أنو – إنليل والتي كتبناها (و) ودع سيدي الملك يلقي نظرة (عليها)". (٣٩) في تقرير فلكي آخر من شوميا الكاتب الجديد لاينوما أنو إنليل بخصوص التقاء الشمس والقمر وردت نفسها السلسلة :

⁶-a-na UGU ^{GIS}le-'a-a-nu ⁷-[u₃] DUB-MEŠ [ša] ⁸-[UD—AN—^dEN].LIL₂. [LA₂]¹
[x x] [x] ⁹-[x x x] LIL₂. [LA₂]¹ [x x x] ^{r.1}-[x x] ša₂² ina ŠEŠ. [UNUG]¹. [KI]
^{r.2}-[o] a-na LUGAL aq-bu-u₂ ^{r.3}-LUGAL lu-u₂ ḥa-si-is ^{r.4}-ša₂ ^mšu-ma-a
^{r.5}-LU₂DUB.SAR UD—AN—^dEN.LIL₂ ^{r.6}-ša₂* ki-iš-ri eš-šu₂

" بخصوص ألواح الكتابة الخشبية ونصوص [إينوما – أنو – إنليل....] والتي اخبرت الملك عنها في مدينة أور ، عسى ان يكون الملك بالعلم . من شوميا كاتب " إينوما أنو – إنليل الجديد" (٤٠) ومن المحتمل ان الاالواح العاجية كانت تعطى الى صائغ لعمها بدلا من النجار. ومن الملاحظ انه لم ترد اية إشارة لالواح الكتابة العاجية في أي نص آشوري مما يدل على انها تكتب خصيصا للملك او انها محدودة التداول داخل القصر .

الخشب:-

الأمثلة السابقة خير دليل علي استخدام الخشب من دون تحديد نوعا ولكن لدينا أدلة نصية تشير الى أنواع معينة من الخشب الذي استعمل في صناعة هذه الاالواح الكتابية مثل:

خشب - ^{GIS}musakkanu

الإسم العلمي Dalbergia، ويحتمل ان الاسم باللغة العربية سيسام او شيشام وهو من جنس الساسم ، يكثر في الهند وجنوب إيران. (٤١) استعمل هذا النوع من الخشب في عمل الواح الكتابة المسمارية الخشبية والكتابة عليها فمثلا ورد في رسالة معنونة للملك اشوربانيبال من أساتذة من مدينة سيبار جوابا على طلبه باستنساخ وجمع الواح الكتابة المسمارية الخشبية في مدينتهم وقد أشاروا إلى نوع الخشب في اكثر من مرة في رسالتهم وهنا اقتباس للخشب الوارد في الرسالة:

¹²-ni- šaṭ-ṭar₂ ina UGU ^{GIS}DA ša₂ ^{GIS}MES.MA₂.GAN.NU

“سنكتب على الواح كتابة خشب السيسام ” (٤٢)

¹⁶-72 ša₂ ^{GIS}MES.MA₂.GAN.NA.MEŠ TA E₂]

٧٢ لوح كتابة من خشب السيسام من بيت / معبد [...]

27- *ina UGU GIŠDA) ša₂ GIŠMES.MA[.GAN.NU ša₂ x x x]*

28- *[šūbilāni? Šū-ul?-l]i?-‘a na-aš₂-par-tum*

بخصوص الواح كتابة خشب السيسام والتي [...] (جلبت لي ، كما) ملة ارسلناها (٤٣) ، كما توجد أدلة على أن الواح كتابة خشبية معمولة من هذا الخشب وردت في كسرة نص من نينوى. (٤٤)

خشب البقس - GIŠtaskarinnu

يشار عادة إلى شجيرات خشب البقس ببساطة باسم "مربع". في الواقع، استخدمه الإغريق والرومان القدماء لصنع صناديق الديكور واسمها العلمي يعني، "مربعاً" باللغة اللاتيني. وورد في الكتابات الملكية الآشورية منذ العصر الآشوري الوسيط وبالتحديد تلك التي جلبت من جبال لبنان كما ورد في رسالة مدينة آشور الواح كتابة خشبية مصنوعة من خشبي البقس في نص مكسور:

1- *le- 'a- 'a¹-[ni x x x x]* 2- *ša² GIŠ¹ KU¹ [x x x x x]* 3- *ka-bu-us [x x x x x]*

4- *le- 'a-a-[ni x x x x x]*

" ألواح كتابة خشبية [...] من خشب البقس [...] مكبوسة [...] الألواح الخشبية [...] " (٤٥)

خشب الطرفاء - GIŠbīnu

وردت إشارات في النصوص المسمارية الآشورية إلى أن بعض الواح الكتابة المسمارية الخشبية مصنوعة من الطرفاء GIŠbīnu ، موطن هذا الخشب الأصلي غرب آسيا و اليمن وبلدان حوض المتوسط . تتواجد أشجارها في الأماكن الدافئة ولا تتحمل الصقيع لفترة طويلة . يصنع من سيقانه السفن، وردت إشارة إليه في احد النصوص GIŠbi-ni GIŠle'i kī pī (٤٦).

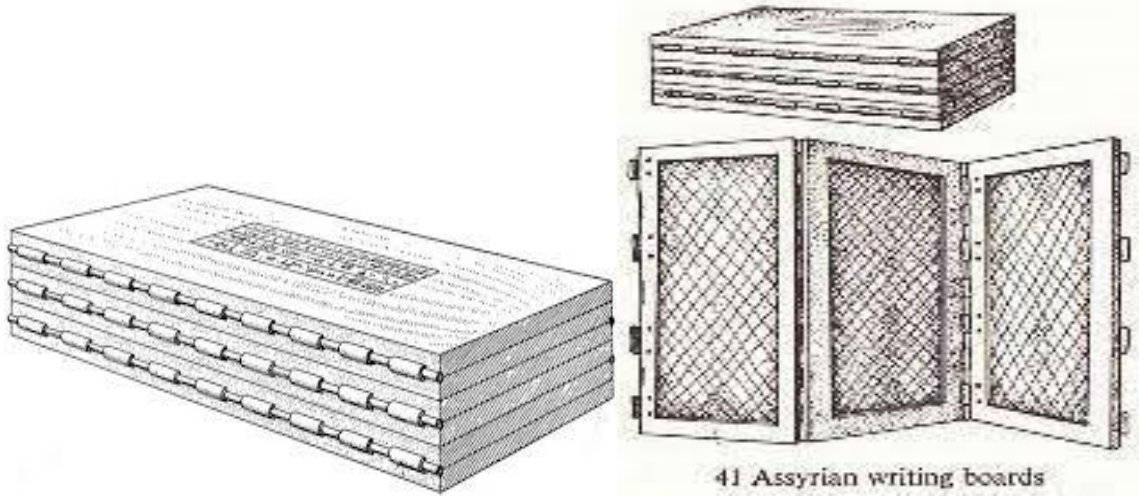
خشب السرو - GIŠšurmēnu

اما خشب السرو GIŠšurmēnu ، فموطنه الأصلي تركيا ويكثر في الاجواء المعتدله؛ ولا سيما في بلاد الشام وشمال العراق، كما انه يزرع حالياً في جميع دول حوض البحر المتوسط ولدينا تذيل نص يشير إلى استخدامه في لكتابة لوح خشبي GIŠli-u₅-um GIŠšUR.MIN₃ " لوح كتابة من خشب السرو " (٤٧).

خشب الأرز - GIŠerinu ، الأرز اللبناني نسبة إلى جبال لبنان ويتواجد في لبنان وسوريا وتركيا والجزائر .

اما الواح الكتابة المسمارية الخشبية المكتشفة في مدينة النمرود فمن المحتمل انها معمولة من خشب الجوز المتوافر بكثرة في شمال العراق، والذي يكون عادةً ذا عروق مستقيمة وملمس خشن. وهو من أنواع الخشب عالية الكثافة، إلى أنه يتجاوب للعمل بالآلات والمسامير واللصق بالغراء بسهولة. (٤٨)

وبعد الانتهاء من عمل النجارة تصبح الواح الكتابة الخشبية بهذا الشكل .



هناك اثار تصليح على الالواح الخشبية المكتشفة في البئر في مدينة النمرود ، وهذا دليل على إعادة استخدامها لفترة طويلة وللاعتناء بحملها هذه الالواح ومن المحتمل تربط بسلك أو توضع في حقيبة قماش او جلد يحملها الشخص أو انها تعلق من أحد مفاصله. ومن اجل ربطها مع بعضها يعمل ثقب في احد الأركان ويمرر بداخله السلك ليربط المجموعة المراد حملها . كما ان بعض النجارين قد تركوا ملاحظات قصيرة بالخط المسماري أو الأرامي. (٤٩)

الشمع :

العديد من النصوص تشير الى شمع $DUH.LAL_3 = iškāru$ لملء وجه لوح الكتابة الخشبي . وعلى الاغلب ان شمع النحل المتوافر في في بلاد اشور استعمل في الواح الكتابة الخشبية المكتشفة فمثلا:

1- 2 GIN₂ KU.BABBAR TA er-[bi] 2- a-na DUH.LAL₃ 3- ša₂ GIŠ DA.MEŠ 13- 4
GIN₂ a-na D[UH.LAL₃] 14- IGI-i ša₂ GIŠ [DA.MEŠ ša₂] 15- [a-n]a md30-DINGIR 16-
SUM-na

" شيقلين فضة من الوارد لشمع ألواح الكتابة الخشبية،، بالإضافة الى ٤ شيقل أعطيت لسين – إيلي للتسلومة السابقة من الشمع لالواح الكتابة " (٥٠) الأدلة النصية الأخرى لاستعمال الشمع دونت مع الـ *kalû*

"طين - الكيل" الموضح في ادناه ، وتضاف هذه المادة لتعمل علي تماسك الشمع وجعله كصفحة بلاستيكية تسمح لسهولة نشره على وجه اللوح ، وذلك لان الكتابة على الشمع لوحده صعبة لتجمده بسرعة كما ان لونه الأبيض العاكس قد يعيق عملية القراءة والمراجعة والتدقيق أو استنساخ النص . وبالنسبة للنصوص الطويلة فإن الكاتب يحتاج لحمي الشمع بين فترة وأخرى.

الكيل "kalû":

ترجمت هذه المادة بـ Sulphide of arsenic = "الوهج الأصفر" من قبل كل من وايزمان وماركريت^(٥١) . اما جون مكايز فترجمها بـ Ochre "المغرة الصفراء".^(٥٢) اما كارن نجاة فانها تصفه بـ "الوهج الأصفر" (orpiment) أيضا وهو معدن اصفر اللون يستعمل في صناعة الزجاج^(٥٣) . أما معنى kalû: فهو الكيل / الجيل (طين خاوة بالعامية العراقية) : مادة طينية رسوبية متعددة الألوان منها القهوائي والاخضر المزرق والأبيض والاصفر الذهبي وينتشر بشكل واسع في نينوى وخاصة بالمنطقة المسماة باسمه ، منطقة الجيلة وتقع عند الزاوية الشمالية الشرقية لسور نينوى (تقع الان قرب مشفي السكر) ، كما توجد في حوض نهر الخوصر الذي يقطع منطقة الجيلة . يستخرج الكيل من هذه المنطقة منذ فترات قديمة والى خمسينات القرن الماضي ويباع في الموصل لدى العطاريين او من قبل بائع متجول يسمى الكيال / الجيال مستخدما حمارا لحمل الكيل. يجهز الكيل بعد عدة عمليات من التصفية بالماء للتخلص من الشوائب والاحجار واستعمل الكيل في العراق والخليج لغسل شعر النساء ، حيث يمنح الشعر نعومة ولمعانا ، مع العلم بانه لا يزال يستعمل في الكويت لهذا الغرض . كما يدخل الكيل كمكون في الصناعات التجميلية بعد طحنه وتنقيعه بالماء الى ان يصبح بشكل سائل سميك ويغطي به الوجه لمنحه نعومة. كما ان بعض النساء الحوامل تأكله باعتقادهن انه يفيد الحمل. ومن مواصفات الكيل التي تفيد الالواح الخشبية الشمعية انها تمنح الشمع اللون المطلوب وكذلك فانها تساعد في تماسك الشمع مع اللوح الخشبي لان الكيل مادة لزجة وسهلة الانزلاق ليغطي لوح الكتابة الخشبي.

ولدينا نص يوضح نوع المواد المطلوب وكمياتها لعملية اعداد وجه لوح الكتابة المسماة الخشبية الشمعية:

[2] MA.NA 1/3 DUH.LAL₃ 14 GIN₂ ka-li-u₂ ana mul-lu-u₂ ša GIŠDA.ME

" ٢ مانا وثلاث شيقل شمع و ١٤ شيقلاً طين- كيل kalû لتغطية الواح الكتابة الخشبية الشمعية ".^(٤٥)
وبعملية حسابية نستطيع ان نقدر نسبة الكيل المضاف الي الشمع . المانا = ٦٠ شيقلاً تقريبا ٢X مانا = ١٢٠ شيقلاً . اما الكيل ١٤ شيقلاً وعليه فان النسبة تكون بحدود ٨,٥ اضعاف تقريبا . ولكن لدينا نص بابلي متأخر من زمن قمبيز يبين نسبة خلط ٥٦ شيقلاً شمع مع ٤ شيقلات كيل تكون النسبة ١٤/١

1-56 GIN₂ DUH.LAL₃ 2- 4 GIN₂ IM.GUL 3-PAP 1 ma-na DUH.LAL₃ 4- u₃

IM.GUL a-na⁵-mu-ul-le-e ša₂^{GIŠ}DA.[MEŠ]⁶-ina IGI^{md}UT[U-X-(X)]

" ٥٦ ست وخمسون شيقل شمع ، ٤ أربعة شيقلات طين-كيل، المجموع واحد مانا شمع وطين-كيل لملء الواح الكتابة الخشبية الموجودة تحت تصرف شمش- [...] (٥٥) لكن أوضح مثال لمثل هذه الخلطات مع إعطاء وزن اللوح الواحد من خشب وشمع وطين – كيل يقدر باقل من ٢/١ كغم بقليل ورد في نص من العصر البابلي الحديث أيضا ومن فترة حكم نركال – شرو – أوصر (٣٠ من شهر مايس ، ٥٥٧ ق. م .) ويحمل الرقم NBC.4709 وهو مذكرة لمعبد Eanna في اوروك بخصوص ألواح كتابة خشبية

¹-19.1/2 MA.NA. ^{GIŠ}DA.ME ²-10 MA.NA DUH.LAL₃ ³-u ka-li-u₂

⁴-PAB 29.1/2 MA.NA ⁵-ša₂ ^{GIŠ}DA ⁶-ša₂ ^{LU2}GAR.UŠ₄ ina IGI ⁷-mKAR. ^dEN

⁸- ^{LU2}KAB.SAR ⁹- ^{ITI}SIG₄.U₄.10.KAM MU.3.KAM ¹⁰- ^dU.GUR.LUGAL. URU₃.

LUGAL TIN.TIR^{KI}

" ١٩.٥ مانا ألواح الكتابة الخشبية. ١٠ مانا شمع، وطين الكيل. المجموع ٢٩.٥ مانا ألواح الكتابة الخشبية والعائدة لحاكم المدينة، تحت تصرف موشيزب – بيل ، الصانع . اليوم العاشر من شهر سيمانو، السنة الثالثة من حكم نركال –شرو- أوصر ، ملك بابل" . (٥٦) يعد هذا النص الوحيد الذي يشير الى وزن الالواح الخشبية بـ ١٩,٥ مانا (= مانا واحدة = ٥٠٠ غ) او ٧٥,٩ كغم ويوجد في المتحف البريطاني لوحان للكتابة الخشبية MB.131952 تزن ٤٧٧ غ و BM.131953 تزن ٤٨٥ غ . أي ان وزن اللوح الواحد ما بين ٥,٤٨٢ = ١ مانا ، وإذا اعتمدنا ما ورد في هذا النص من وزن للالواح الخشبية الكلي = ٩.٧٥ كغم وقسمنا هذا الرقم علي عدد الالواح يصبح عدد الالواح ٢٠ لوح كتابة خشبي . (٥٧) ولدينا امثلة أخرى ولكن من العصر البابلي الحديث والمتأخر تؤكد استعمال المواد الثلاث الخشب والشمع مع طين-كيل لعمل الواح الكتابة المسمارية . (٥٨) ومن المحتمل ان صناعة الواح الكتابة الخشبية *lē'u* تكون من الخشب الجيد وغالي التكلفة نسبيا ولا توجد إشارة الى انها مصنوعة من الأحجار الكريمة او المعادن الثمينة كالذهب او الفضة .

مميزات ألواح الكتابة والخشبية ودواعي الاستخدام

اما السبب في استعمال هذه الالواح الخشبية أو العاجية لكتابة النصوص المسمارية فيرجع الى :

- ١- سهولة الكتابة ومهما كان حجم النص وطوله ومكان كتابته .
- ٢- تمنح الواح الكتابة الخشبية حرية الإضافة والحذف والمسح والتصحيح أنيا او لاحقا للمعومات التي لم يعد لها فائدة .بعكس مادة الطين والتي لا يمكن الكتابة عليها بعد ان تجف. وهكذا نجد ننورتا – أخ- إدنا ، أحد الأساتذة في بلاط اسرحدون او اشوربانيبال يكتب للملك :

r.4-*ṭup-pa-a-ni ina* ṛpa-ni¹ r.5-LUGAL EN-ia₂ lul-si-ma r.6-*mim-ma ša₂ pa-an*
LUGAL r.7-*maḥ-ru a-na ŠA₃-bi* r.8-*lu-še-ri-id : mim-ma* r.9-*ša₂ pa-an* LUGAL
la maḥ-ru r.10-*la ŠA₃-bi u₂-še-le* r.11-*ṭup-pa-a-ni ša₂ ad-bu-ub* r.12-*a-na*
UD-me *ša-a-ti* r.13-*a-na ša₂-ka-nu ṭa-a-b*

" دعني اقرأ الألواح في حضرة سيدي الملك ودعني أضيف لهم ما مقبول للملك وأي شيء غير مقبول سامحيه منها. هذه الألواح التي أتكلم عنها تستحق الحفظ حتى ابعده الأيام". (٥٩)

الكاتب استعمل صيغة الجمع للنصوص فليس من المعقول ان يضيف ويحذف من النصوص الطينية التي دونها هو شخصيا او شخص آخر وعليه فلا بد وأنه يتحدث عن الواح كتابة مسمارية خشبية والاكيف يتمكن من حذف واطافة ما يريده الملك مباشرة ان كانت مكتوبة على الطين. والدليل الاخر على مسح المعلومات المكتوبة في لوح كتابة خشبي ورد كاشارة لاكتمال الدفع والانتفاء من الاحتفاظ به كما يشير النص الى كسر النص الطيني أيضا:

u₂-il₂-tim -MEŠ-šu₂-nu eṛa GIS^šli-u₅-um.MEŠ-šu₂-nu puššutu giṭṭānisunun huppû

" ملاحظات ودائعهم / ضماناتهم قد دفعت، الواح كتاباتهم الخشبية مسحت نظيفا، (و) كسرت النصوص (الطينية)". (٦٠) مما يدل على كتابة النص بنوعين من الألواح الكتابية الخشبية والطينية.

٣- خفة وزن الألواح الخشبية ، ومهما كان عدد صفحاتها يسهل حملها سواءً بحقيبة او تعليقها على الكتف بحمالة من القماش ، حيث ان وزن اللوح الواحد بوجهين لا يزيد على نصف كيلو غرام ، كما ورد في في أمثلة مبحث صناعة الواح الكتابة الخشبية.

٤- غالية التكلفة ولكنها تعمل مرة واحدة وتستخدم لاكثر من مرة بعد نفاذ صلاحية النص المدون عليها وذلك بإذابة الشمع ومن ثم تسويته والكتابة عليه، فضلا عن مقاومتها للكسر عند نقلها من مكان الى آخر. ومن ميزاتها الأخرى هو إمكانية تصليحها كما مبين في احد الواح الكتابة الخشبية المكتشفة في بئر مدينة النمرود ولذا فانها تكون افضل من النصوص الطينية.

٥- ختم الرسائل والكتابات الملكية المدونة على ألواح الكتابة الخشبية ضروري لضمان عدم تزويرها. فمثلا نقرأ في احد الرسائل بخصوص خلاف على تموين والذي يجب ان يرسل مختوما وفق لوح الكتابة الخشبي

(٦١) *ina pi-ti l[e- 'i xx]* 8- *lu-u-še-bi-l[u-u-ni]*.

وهناك إشارة واضحة إلى أن لوح الكتابة الخشبي مختوما دليلا على ضمان سلامة المعلومات المدونة فيه :

" لوح الكتابة الخشبي مختوم بالختم " *ina kanak li-u IM.KIŠIB* (٦٢)

٦- نقل المعلومات من الواح الكتابة الخشبية والنصوص الطينية وخاصة التقارير أو الرسائل والتي توثق حركة مصروفات او مدخولات القصر اليومية مثل صرف الجرايات من طعام وخمور وملابس وغيرها للعاملين او تلك المواد الاولية التي تدخل في الصناعة مثل الذهب والفضة والمعادن والاصواف الخ... فقد ورد في رسالة بخصوص انتهاء الحساب والاستعداد للزيارة الملكية لحران

¹⁶-*mu-ru-uq* : " UDU.NITA₂-MEŠ *a-šur* ¹⁷-[GIS¹ERIN.BAD-MEŠ *kur-ru* <*x x x*] «*x*»

¹⁸-*ad-ri ša* ^{LU2}NU.GIŠ.SAR-MEŠ ¹⁹-*a-mur ina ŠA₃-bi* GIS¹*le.u₅.um* ²⁰-*šu-tur ina*

ŠU.II ^mIM.4-*i* ²¹-*še-bi-la*

" نفتح الاكباش وخشب ال شوبوخرو المودع ! ، فتنش ببيادر البستانيين ، اكتب تقرير على لوح كتابة خشبي

وارسله لي مع أدد – أربيلي ؟ (٦٣)

وفي رسالة من كاتب في خدمة الملك يقول بأنه:

^{r.11}-*ina* GIS¹*le-`i* [*a-si*]-«*dir*» ^{r.12}-*ša* GIS¹«*le*»-[*`i x x x x x*]] ^{r.13}-KUG.UD *ša*

ARAD»-[MEŠ *ša* LUGAL *x x x*] «

[لقد سطرت ديون الكتبة] على لوح كتابة خشبي ولوح الكتابة الخشبية الذي [...] فضة خدم سيدي الملك"

(٦٤)

أما رسالة نابو – بيلشونو، مجهول الوظيفة ، فيكتب الى آشور مودامق ، موظف مرتبط بمعد الاله آشور في مدينة اشور، يطلب منه تسليم فضة الى أكلانو (فلكي وكاهن في مدينة آشور) لتصلح قواعد تمثال الاله آشور وزوجته موليسو .

¹¹-*gi-iz-zu-`ti* *ina pa-ni-ku-nu* ¹²-*li-iḥ-ḥu-ra ta-a-a-ar-šu₂* ¹³-*am-ra a-na ḥi-is-si- ti*

¹⁴-*ina* GIS¹ZU-*ka šu-tur*

" يُسَلَّم حصته امامكم. سجل ملاحظة عن حصته ودونها في لوح كتابتك الخشبي للمراجعة / تحت اليد" (٦٥)

وانظر كذلك *I₃.MEŠ ammar rēhūni ina libbi* GIS¹*le-u₅.um assatar*

خشبي كل كمية الزيت ". (٦٦) ومن المحتمل أنها صدرت من القصر او المقاطعة. كما استخدمت في عدد من

الحالات كمستند رسمي للتدقيق، ففي رسالة أخرى " الأدوات العائدة لـ أومبان – كيديني، والتي جلبها

ريشي- إيلي ، "الرجل الثالث" في زورق ، دققوها وفقا لالواح الكتابة الخشبية واستلموها في مدينة سودانينا .

كل شيء سليم ولا يوجد فقدان".^(٦٧)

⁶-an-nu-tu₂ ša ^mum-ba-ki-di-ni ⁷-ša ^mri-ši-DINGIR ⁸-LU₂-3-U₅ ⁹-ina ŠA₃ G^{IS}MA₂
u₂-še-ri-du-u-ni ¹⁰-ina ŠA₃ URU su-da-ni-na ¹¹-pi-it-ti G^{IS}le-u₅-um ¹²-e-taš-ru ¹³-it-tah-
ru-šu₂ ¹⁴-šul-mu a-dan-niš ^{r.1}-me-me-e-ni ^{r.2}-la -ma-aṭ-ṭi

ولم يقتصر استخدام ألواح الكتابة الخشبية في تدوين الاموال المنقولة وانما استخدمت لكتابة الممتلكات الشخصية لموظفي الإمبراطورية الآشورية والمحافظة وحتى إرثهم كما ورد في رسالة أمار – إيلي احد موظفي سرجون الثاني ، ويحتمل انه كان يعمل في مدينة أربيل، بخصوص تقسيم بيت ومحتوياته بين أبناء ماردو :

¹-[a-na] LUGAL EN-ia ²-[ARAD]-ka ma-mar—DINGIR ³-[lu DI]-mu
a-na LUGAL EN-ia ⁴-ina UGU E₂ mmar-du-u ⁵-ša LUGAL EN iq-bu-u-ni
⁶-ma-a at-ta LU²EN.NAM ⁷-ša URU.arba-il₃ ⁸-E₂ ki-i a-ḥi-iš ⁹-bir-ti
DUMU-MEŠ ¹⁰-mmar-du-u ¹¹-[zu*]-za di-na*¹ ¹²-[ki-I ša LUGAL EN]
^{r.1}-iš*-pur*-u*¹-[ni] ^{r.2}-G^{IS}le-'u ^{r.3}-i-ba-aš₂-ši ^{r.4}-ina ŠA₃-bi ne₂-ta-mar
^{r.5}-ak-ta-nak ^{r.6}-ina ŠA₃-bi a-sa-kan ^{r.7}-u₃-ma-a ina pa-an ^{r.8}-LUGAL
EN-ia a-sap-ra ^{r.9}-mi₃-nu ša LUGAL ^{r.10}-be-li i-qab-bu-ni

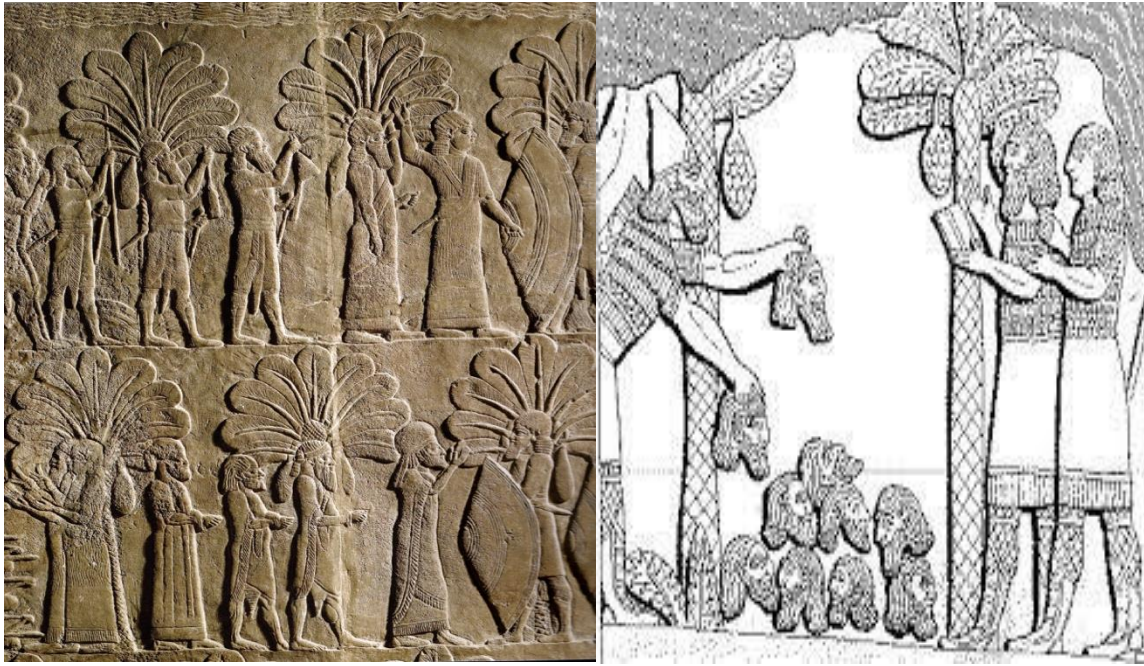
إلى سيدي الملك ، عبدك أمار – إيلي ، صحة جيدة إلى سيدي الملك . بخصوص بيت ماردو والذي اخبرني سيدي الملك عنه : " انت وحاكم أربيل قسموه بالتساوي بين أبناء ماردي واعطوا (كل واحد حصته) " . لقد وجدنا فعلا لوح كتابة خشبي في داخل (البيت) ، مثلما كتب سيدي الملك " .^(٦٨)ومن المحتمل توحد المعلومات في نهاية اليوم او الأسبوع او الشهر في لوح كتابة خشبي واحد.

٧- وتوثيق المعارك العسكرية وتدوينها وبيان أماكن حدوثها وحصار المدن والقلاع والآلات العسكرية الهجومية كالاكباش الآشورية ومن المحتمل ان الدافع الرئيس في انتشارها في العصر الآشوري الحديث يرجع لكثرة هذه الحروب والمعارك؛ خارج حدود بلاد اشور وفي مناطق بعيدة والتي قد تمتد لاشهر، وهذا مما دفع الكتبة والفنانين الآشوريين الذين يرافقون الملك في حملاته العسكرية لاستعمال هذه الألواح الخشبية الشمعية لتدوين الاحداث يوميا ولرسم المعركة وخاصة في حالات الحصار. ورسم مخطط لطبوغرافية

المنطقة التي حدثت فيها المعركة وحتى المعسكرات الاشورية. وذلك لان الكاتب في هذه الحالة يستطيع استخدام قلم مدبب لرسم الخطوط المتعرجة والمائلة بسهولة كما ان باستطاعته تصحيح الخطأ آنياً.

٨- هذه الالواح مفيدة في عمل احصائيات لعدد القتلى والغنائم المادية والحيوانية بعد المعركة من قبل الكتبة المرافقين للحمالات العسكرية حيث يظهر كاتبان احدهما يحمل لوح كتابة خشبية والأخر لفافة بردي أو رق/ جلد ، فليس من المعقول انهما يدونان المعلومات نفسها وعلى الاغلب ان احدهما يقوم بالكتابة والأخر بالرسم او التخطيط.





لوح خشبي ولفافة بردي والآخر يحمل لوح طيني

نقلا عن P.Collins, Assyrian Sculptures(British Museum, 2008)

ماهية ألواح الكتابة الخشبية الواردة في الرسائل الملكية

تشير العديد من الرسائل الملكية الى استخدام الواح الكتابة الخشبية في تدوين الظواهر الفلكية والافادة منها عند الحاجة أو عند طلب الملك لبعض المعلومات، ففي تقرير فلكي من بلاسي ونابو – أخي – إريبيا ، وهما فلكيان ومستشاران لأسرحدون واشوربانيبال، جوابا لاستفسار الملك عن احد النجوم . ويشيران على الملك بقراءة المعلومات المكتوبة في لوح الكتابة الخشبي

⁷-ina UGU] ⁸-¹MUL¹ [x x ša LUGAL EN-ni] ⁹-[iš-pur]-an-na-ši-¹ni¹

¹⁰-[i]-¹ba¹-aš₂-ši ka-¹ku¹-[bu] ¹¹-[ša] ¹is¹-se-š₂-nu la i-[rab-bu-ni]

¹²-¹la¹ in-na-mar-u-ni ¹³-[GIŠ]DA MUL.APIN ¹⁴-[ki]-i an-ni-i-e

¹⁵-[iq]-¹tī¹-bi ma-a ina ^{III}BARAG ¹⁶-[UD 01]-¹KAM₂¹ MUL.ĤUN.GA₂ IGI-¹mar¹

¹⁷-[ina ITI].BARAG UD 20-KAM₂ ¹⁸-[MUL].¹ZUBI¹ IGI-mar

" {بخصوص النجم} ... والذي كتب لنا سيدي الملك عنه ، انه فعلا نجم [والذي] لا [...] ويظهر معهم . لوح الكتابة الخشبي لـ) سلسلة MULAPIN تقول ما يأتي : " في الاول من شهر نيسان يظهر برج الحمل ؛ في اليوم العشرين من شهر نيسان يظهر كوكب ذو الاعنة" .^(٦٩) وهناك أدلة علي توسع استخدامها حتي ان قسم من مستشاري الملك قد استنسخ معلومات من هذه النصوص وكما ورد في رسالة أكلوانو ، فلكي وكاهن معبد الاله اشور في مدينة آشور، والمؤرخة سنة ٦٥٥ ق.م والذي يتحدث عن استنساخ نصوص للمكتبة الملكية من سلسلة [...] ومن نصوص قانونية [...] ويسأل الملك فيما اذا يرغب برؤيتها . كما انه يشير إلي استنساخ النص الاكدي على ألواح الكتابة الخشبية

⁷⁻[le]-^re¹-mur ḥa-ra-me-ma [x x x x x x] ⁸⁻[GIS]^rZU^r-MEŠ URI.KI-u₂-^rti^r [x x x x x x]
⁹⁻[GIS^šZU]-MEŠ aš-šur.KI-u₂-ti [x x x x x x] ¹⁰⁻[x x x] ^rDUB^r-MEŠ la-aš₂-ṭur [x x x x x x]
¹¹⁻[x x x] ^rTA^v^r an-na-kam₂-ma ^ru₂^r-[x x x x] ¹²⁻[LUGAL be]-^rli₂^r li-^rx^r [x x x x]
^{r.1-}[u₂ ina UGU ša] ^rLUGAL^r be-li₂ [iš-pur-an-ni] ^{r.2-}[ma-a x x x] li-in-[x x x]
^{r.3-}[x x MU-MEŠ a]-^rḥu^r-u₂-ti ^rša^r [aq-bu-u-ni] ^{r.4-}[x ṭup]-^rpa^r-š₂-nu is-se-niš
^rla^r-[aš₂-ṭu-ru] ^{r.5-}[u₂-la-a] ina ṭup-pi ša₂-ni-im-^rma^r [la-aš₂-ṭur] ^{r.6-}[mi-i]-nu ša
LUGAL be-li₂ [i-qab-bu-u-ni] ^{r.7-}[^d30] ^rša^r in-na-mir-u-ni a-na ^ršu^r-[me x x x x x x]
^{r.8-} [LUGAL be]-lí ina ^rGIS^šZU le-e-[mur ana-ku-ma mi-i-nu] ^{r.9-} [š_i]-^rti^r-ni la-mur

" مؤخرا [ساستنسخ ألواح الكتابة الخشبية الاكدي [...]] و[ألواح الكتابة الخشبية [الأشورية [...]] وساكتب النص . [...] من هنا[[...]] عسى سيدي الملك [...]] . وبخصوص [ما كتب لي] سيدي الملك : " دع [كل الفؤول تقتبس] " . هل [استنسخ] النصوص غير القانونية والفؤول التي تحدثت (عنها) في الوقت نفسه؟ او هل اكتبهم في نص (ثانٍ) ؟ ما هو [امر] سيدي الملك؟ . اصبح القمر مرثيا الان . [ينذر] بخير [...]] . دع سيدي [الملك] ، يلقي نظرة على لوح الكتابة الخشبي ، وانا شخصيا سأرى [الى ما فيه غير ذلك] .^(٧٠) وفي الحالات الغامضة وعدم تمكن المنجم او العرافة من تفسير بعض الفؤول فقد يرجع للاستشارة لما هو مدون في ألواح الكتابة الخشبية كما ورد في احدى الرسائل:

^{r.9-}ina UGU-ḥi ša iz-bi ša LUGAL ^{r.10-}iš-pur-an-ni ma-a sa-me ^{r.11-}a-ki-i ša ina
^{r.12-}GIS^šle-^ri ^{r.13-}ša-ṭir-u₂-ni a-na LUGAL ^{r.13-}be-lí-ia as-sap-ra

" بخصوص فال الازبو والذي كتب لي الملك عنه: انه غامض " لقد أرسلت للملك ما مكتوب في

لوح الكتابة الخشبي بالضبط" .^(٧١)

ألواح الكتابة المسمارية الخشبية والعاجية (GIŠle'u) في العصر الآشوري الحديث أ.د. علي ياسين الجبوري

وفي رسالة أخرى يعتذر الفلكي ، أدد – شومو – أوصر ، رئيس طاردي الأرواح الشريرة للملك، عن تأخره في الإجابة على سؤال اسرحدون موضحا :

1- a-na LUGAL be-li₂-ia 2- ARAD-ka^{md}IM—MU—u₂-šur 3- lu-u DI-mu a-na LUGAL be-li₂-ia 4- ^dPA ^dAMAR.UTU a-na LUGAL be-li₂-ia 5- lik-ru-bu ša LUGAL be-li₂ 6- iš-pur-an-ni ma-a a-ta-a 7- GABA.RI e-gír-ti la taš-pur-ra 8- ina ŠA₃ E₂.GAL a-na ʾUDU.NITA₂¹-MEŠ šu₂ -nu 9- ša LU₂.GAL—MU u₂-še-ša-an-ni 10- u₂-se-li GIŠZU ina E₂ šu₂-u 11- u₂-ma-a an-nu-rig GIŠZU 12- a-mar pi-šir₃-šu a-na-sa-ḥa 13- ina UGU dul-li ša ri-i-bi

" الي سيدي الملك ، خادمك ، أدد – شومو – أوصر ، صحة جيدة لسيدي الملك ، عسى الالهة ، نابو ، مردوك تبارك سيدي الملك . بخصوص ، ما كتب لي سيدي الملك : " لماذا لم ترسل جوابا لرسالتي " ، كان علي سوق تلك الاكباش الي القصر والتي جلبها لي رئيس الطباقين ، كما ان الواح الكتابة الخشبية كانت في بيتي . وعليه ، الان استطيع النظر في الالواح الخشبية واستخلاص الترجمة ذات العلاقة " .^(٧٢) وهذا دليل واضح على احتفاظ الفلكين والأساتذة الاخرين بالنصوص الخشبية والطينية الاصلية والمهمة لمهنتهم في بيوتهم .

وفي تقرير فلكي مكسور من نركال – إيتر يقول: " كتبت ترجمة حكم الخسوف [...] على لوح كتابة خشبي منفصل " .^(٧٣)

واستخدمت الواح الكتابة الخشبية في تدوين نصوص الطقوس الدينية ، لا سيما تلك التي تقرأ في المناسبات الدينية والرسمية وذلك لسهولة حملها باليدين بشكل كتاب. ففي رسالة مكسور يشير الكاتب إلى أمر الملك لتأدية طقوس دينية وكتابتها في تقرير منفصل على لوح كتابة خشبي.^(٧٤) كما استخدمت ألواح الكتابة المسمارية الخشبية كنسخ للمكتبة الآشورية كما توضحه الفقرة الآتية

gaba-ri GIŠle- 'i šaṭāri māt akk[adi^{KI}] labiri ana pī labar- šu " النسخة المكررة من لوح الكتابة الخشبي قد استنسخت من النموذج القديم من بلاد أكد " .^(٧٥) كذلك الحال بالنسبة للطقوس التي تتبع التوجيهات: " GIŠDA BE ša mukallimētu ša Enūma Anu Enlil " ، لوح كتابة خشبي قديم مع تعليقات الى سلسلة فلكية " اينوما أنو إنليل " .^(٧٦)

ولم تقتصر كتابة الرسائل على الواح الكتابة الخشبية للشؤون الرسمية لا بل حتى في شكاوي الموظفين كما يتضح من رسالة شكوى رفعها نابو- بلاسي – إقبي ، موظف بابلي في زمن اشوربانيبال ، الى الملك ويقول

بانه خاطب الملك برسائل سابقة مشتكيا من بعض الأشخاص المتنفذين في القصر الذين يحيكون له المشاكل عند الملك

²³-ša₂ LUGAL be-lí-ia a-nam-šar re-eš-su ina ŠA₃- bi ^{GIS}ZU ²⁴-ki-^Γi^Γ aš₂-tu-ru
a-na LUGAL be-li₂- ia₂ al-ta-par ²⁵-um-ma ERIM-MEŠ ze-^Γi-ra-ne₂- e-a a-kan-na
²⁶-i-ba-aš₂-ši ki-i ša₂ la LUGAL i- par-rik-u₂-in-ni ²⁷-u₃ ki-i a-mat-a bi-il-ti ina pa-
an LUGAL ²⁸-qab-bu-ma LUGAL GAZ-an-ni

" سابقا كتبت على لوح كتابة خشبي والذي بعثته الي سيدي الملك : " هناك رجال معادون لي . اذا يسدون دخولي الي الملك ، واذا يقول كلمات شريرة عني امام الملك، سيقتلني الملك " (٧٧)

ومن الامور الأخرى والتي دونت على الواح كتابة خشبية هو الاعمال العمرانية الملكية سواءً من حيث تقدم العمل او الايدي العاملة وحتى المواد الاولية ففي رسالة من حاكم مدينة آشور الي سرجون الثاني بخصوص إنجاز أعمال تخص مدينة إيكالاتي وكذلك في قصر الملكة في المدينة بوساطة المرشحين .

r.12- ^{GIS}le-^Γu ša DUMU*-MEŠ ^{LU2}ŠAM₂-MEŠ r.13-ša DUMU-MEŠ
GEME₂—E₂.GAL a-sa-tar ina pa-an LUGAL ^{r.14}-be-li₂-ia u₂-se-bi-la 03 me
70 šu₂-nu ERIM-MEŠ r.15-90 ^{LU2}ERIM-MEŠ—LUGAL šu₂-nu 90 ša ku-tal
^{r.16}-01 me 90 dul-lu ša LUGAL le-pu-š₂ ^{r.17}-šum²-mu ^{LU2}qur-bu-te šum₂-mu
^{LU2}ša—EN.NUN

" لقد عملت الان قائمة للابناء المشترون (عبيد) ولابناء إماء القصر على لوح كتابة خشبي وارسلتها طيا/ مرفقة الي سيدي الملك . هم ٣٧٠ رجلاً ؛ ٩٠ من رجال الملك ؛ ٩٠ احتياطاً ؛ ١٩٠ سيبينجون عمل الملك " (٧٨) ولكن آشور – أليك – باني يخبر الملك بخصوص تقدم العمل :

r.1- ^{GIS}[le-^Γu-u₂* ša* dul*-la*^Γ-a-ni* r.2-[ša] LUGAL iš-pur-an-ni ^Γma*^Γ-[a bi-la]
r.3-[is]-^Γsi^Γ-ia u₂-ba-la ^Γa-na^Γ [LUGAL] ^{r.4}-EN-ia u₂-ša-áš-ma

" ساجلب [معي] الواح [الكتابة] الخشبية الخاصة (بتقدم) العمل والذي كتب الملك (عنه) [ساجلب] وقرأها الي سيدي [الملك]" (٧٩) . اما نابو – باشر، حاكم مقاطعة حران ، فيكتب الي سرجون بخصوص زيت الي كصر – آشور ، حاكم مدينة دور شروكين

¹³-[u₂-ma-a an]-nu-rig ^{r.1}-[a¹]-kil-tu₂ ša I₃-MEŠ ^{r.2}-u₃ I₃-MEŠ am—mar
^{r.3}-re-ḥu-ni ina ŠA₃-bi ^{r.4}-GIŠli.u₅.um a-sa-ṭar ^{r.5}-ina UGU-ḥi LUGAL EN-ia
^{r.6}-u₂-se-bi-[la¹]

"لقد كتبت الان الزيت المستهلك والزيت المتبقي على لوح كتابة خشبي وارسلته طيا لسيدي الملك." (٨٠)

ومن الامور الأخرى التي دونت على ألواح الكتابة الخشبية هو تعداد المرحلين وإحصائهم فجد كابو – أنا – آشور، وهو موظف كبير ويحتمل أن يكون مناديا في القصر في زمن سرجون الثاني، يكتب لسيدته بخصوص استلام شحنة من مدينة كوزانا (تل حلف/ في سوريا)

¹-a-na LUGAL EN-ia ²-ARAD-ka ^mgab-bu—ana—aš-šur ³-UGU UN-MEŠ
ša ^mar-za-a-a ⁴-ša LUGAL EN iš-pur-a-ni ⁵-ma-a UN-MEŠ ša ina GIŠle- 'i
⁶-šak-nu-u-ni ma-a ki-šir ⁷-ša ak-šur-u-ni a-di-na-kan-ni ⁸-ma-a ḥa-nu-u-te
lu ina pa-ni-ka ⁹-u₃ ma-a UN-MEŠ ¹⁰-ut-ru-u-ti ¹¹-[ša¹] ina GIŠle- 'i ¹²-[la¹]
aš₂-ṭa-ru-u-ni ¹³-[ma]-[a¹] a-na mar-za-[a¹]-[a] ¹⁴-di-ni [o] ¹⁵-UN-MEŠ-ma
ša la-a [o] ¹⁶-GIŠle- 'i [o] ¹⁷-[la¹]-aš₂-šu ina pa-ni-[ia¹] ¹⁸-[ke¹]-e-tú TA* ŠA₃-bi
¹⁹-UN]-[MEŠ¹] ša GIŠle-[i¹] ²⁰-[ša] [LUGAL¹] EN [o] ^{r.1}-[i]-[di¹]-na-an-ni [o]
^{r.2}-[x x] ina pa-ni-[š₂] [o] ^{r.3}-a-ki LU²A—šip-ri [o] ^{r.4}-ša LUGAL i-si-[ia¹]
^{r.5}-a-na [URU]kur-ba¹-[il₂] ^{r.6}-i-[li-ku-ni]

" الى سيدي الملك ، عبدك كابو – أنا – آشور، بخصوص الناس العائدين الى السيد أرزايا والذين كتب لي سيدي الملك عنهم: " قد اعطيتك الناس المسجلين على لوح الكتابة الخشبي،(و)الكتيبة التي شكلتها ، هؤلاء تحت مسؤوليتك . على أية حال، اعط السيد أرزايا بقية الناس والذين لم أكتب أسماءهم في لوح الكتابة الخشبي " . (٨١) وفي رسالتين بخصوص المرحلين يشير الكتائب في الاولى الى: أخرى

¹⁸-PAB 15 ZI LAL-e ša GIŠZU-ia

" المجموع ١٥ شخصاً مفقودين من لوح كتابتي الخشبي " . (٨٢) ومن المحتمل هروبهم او وصولهم متأخرين . أما الهدف من هذا التسجيل فهو اما لاسكانهم او لتوزيع الارزاق عليهم، والرسالة الثانية تؤكد هذا

^{r.1}-PAB 17 ZI.MES ²- ša la GIŠle- 'i

"المجموع ١٧ شخصاً (مرحلين) وغير مسجلين في لوح الكتابة الخشبي" (٨٣).
وفي رسالة أخرى يدعي الكاتب بانه دقق الناس والمواشي من مدينة حلف :

7-UN-MEŠ GUD-MEŠ ša TA 8- URU gu-za-na na-šu-ni-ni 9-a-di URU ša-bi-ri-šu₂
10-ina ir-ti-šu₂-nu at-ta-lak 11-a-ta-šar a-ta-ḥa-ar₂ 12- GISMI ú-ša-aš-bit
13-i-ba-ši LAL-e ina ŠA₃-[bi] 18-PAB 15 ZI LAL-e ša GISZU-ia
19-TA ŠA₃ URU ša₂-bi-ri-šu₂

" لقد ذهبت الى مدينة شاباريشو لمقابلة الناس والثيران والتي جلبت لي من مدينة كوزانا (تل حلف)؛ دققتهم واستلمتهم وزودتهم بمأوى (و) بعضهم مفقودين : (.....أسماء) المجموع ١٥ شخصاً مفقودين من لوح الكتابة الخشبي" (٨٤).

وفي تقرير آخر يكتب عشتار – دوري ... لسرجون الثاني بخصوص ناس وبضائع تعود الى نابو – أخي –
إدنا

4-ina UGU UN.MEŠ a-nu-tu₂ 5-ša^{m.d}PA.PAB.AŠ 6- ša LUGAL be-li₂ ṭe₃-e-mu⁷-iš
[ku]n-an-ni 8-p[i-it-t]i GISli-u₅

" بخصوص الناس والبضائع العائدة لنابو – أخو – إدنا ، والذي بخصوصهم اصدر سيدي الملك أوامر [...] وفقاً لالواح الكتابة الخشبية [...]". (٨٥) وفي حالة مشابهة وردت في نص مكسور " وفقاً لكلمات ألواح الكتابة الخشبية [...] مواشي واغنام من مدينة كار – تكلاتيليزر". (٨٦) وكذلك

1-4 GUD.MEŠ ša₂ 2-ni-tu₂ 2- GISZU.MEŠ ina pa-an 3-m.dPA.PAB.AŠ

" أربعة ثيران مسجلة في الواح كتابة خشبية للمرة الثانية وتحت تصرف نابو – أخو – إدنا" (٨٧).
في تقرير فلكي من نابو – إقيشا يوضح للملك في حالة وقوع قرص الشمس فوق أو أسفل القمر ويؤكد بانه :
" مكتوب ثلاث مرات على لوح كتابة خشبي".

2- a-na 3-šu ina GISDA [ša₂-ti-ir]^(٨٨)

يتضح من الرسائل الملكية مدى اهتمام الملك بالمعلومات الواردة اليه في ألواح الكتابة الخشبية ويشير بعض المرسلين صراحة عن تلك المتابعة سواءً عن الكتبه او الملاحظات اللغوية مما يدل على ثقافة الملك وخلفيته اللغوية ففي رسالة من نابو – زير – ليشر إجابة على متطلبات الملك منه وارسال ما كتبه ليطلع عليه .:

8-[ina UGU] ^{GIS}ZU-MEŠ eš-šu-ti ša i-ša₂-tar-u-ni 9-[LUGAL ki-i] an-ni-i ina
 UGU-ḥi-ni id-^{du*}[-[bu-ub] 10-[ma-a x x] da-ba-bu ša a-na an-ni-i SIG₅-u-ⁿⁱ
 11-[x x x x] ^x da an kaq-qu-ru ma-'a-^{ad} 12-[x x x x x] ma-'a-ad a-ki eš-rat
 MU-MEŠ 13-[x x x] ^{us}-si-ik še-bi-la la-mur 14-[x x x] as-sa-nam-me ša MAN
 be-li KIN-an-ni 15-[ša MAN] be-li iš-pur-an-ni ma-a is—su-ri TA^v ^{bē}[-[et]

" بخصوص الواح الكتابة الخشبية الجديدة والتي قد كتبت ، [لقد تكلم الملك] معنا كما يأتي : " [...] الكلام
 افضل من هذا [...] ؛ هناك فراغ كثير [...] . وارسلهم لي . سانظر فيها " [...] . أنا باستمرار استمع الي ما
 يكتبه سيدي الملك لي " (٨٩) وفي رسالة أخرى يخاطب أسرحدون طبيبه أوراد – كولا ابن أدد – شومو –
 أوصر ، رئيس طاردي الأرواح الشريرة ، بخصوص لوح الكتابة الخشبي والذي ارسله مع أخي – دوري
 ويطلب منه تفسير جملة يسقط من السماء كما مدون في تعوذة وردت في الرسالة :

1-a-bat ^{LUGAL} 2-a-na ^{ARAD}—^dgu-la 3-DI-mu a-a-ši ŠA₃-ba-ka 4-lu
 DUG₃.GA-ka ina ŠA₃-bi ^{GIS}ZU 5-šu-u ^{ša} ina ŠU.II ^mPAB[?]—^{BAD}₃[?]
 6-tu-še-bi-la-an-ni 7-me-UGU-šu₂-nu ^x [x x]-a-te 8-i-na ŠA₃-bi [x x x]
 9-u₃ DU₃.DU₃.BI-šu ša₂-ti-^{ir} 10-ma-a EN₂ ŠUR ^dNIN.KILIM MAŠ.MAŠ
 11-^dMAŠ ŠUB-ti AN-e mi-i-nu šu₂-u 12-ka-a-a-[ma]-^{nu} AN-e i-ba-ši

" أمر الملك الى أوراد – كولا ، انا بخير كن مسرورا . في لوح الكتابة الخشبي والذي ارسلته لي مع أخي –
 دوري ، [هناك] تعويذات [...] والطقس وثيق الصلة مكتوب كما يأتي: "تعويذة ... نينكيليم ، طارد الأرواح
 الشريرة للثورتا !، "يسقط من السماء" ، ما هذا ؟ السماء موجودة للابد . (٩٠) ولا يتوقف اعتراض الملك
 على محتويات الرسائل الواردة له وانما يستفسر عن كاتب لوح الكتابة الخشبي ولكن لا نعلم فيما اذا كان
 الهدف لمعاقبته ام لمكافأته كما ورد في رسالة مكسورة

1-^{LUGAL} ^x [x x x x x] 2-ma-a man-nu ^m^r^d [x x x] 3-ša ^{GIS}le-'a-a-ni am-mu-[te]
 4-ša₂ LUGAL EN-ia i-ša₂-tar-u-ni ^{r.1}nu-uk is—su-ri ^{r.2}ki-i ra-mì-ni-šu₂ šu-u₂
^{r.3}iq-ti-bi-a nu-uk ^{a-ni-nu} ^{r.4}il-^{la}[-[x x x x x]

[..] الملك [يسألني] : " من هو هذا [فلان] الذي كتب تلك الألواح الخشبية لسيدي الملك [...] ". (٩١)

كما تشير الرسائل الملكية الى استخدام الواح الكتابة الخشبية لجمع معلومات سواءً من بلاد آشور أو بابل او مناطق أخرى ففي امر ملكي من قبل سرجون بخصوص عمل قائمة لالواح الكتابة المسماة بالخشبية العائدة للمعابد البابلية وقد اوكلت هذه المهمة الى بيل – ادينا ، موظف عسكري اشوري ومسؤول عن منطقة مزاموا وزكرتو في شمال شرق العراق. ويطلب منه ارسال هذه الالواح بواسطة شرو-إيموراني ، حاكم مقاطعة مزاموا (السليمانية). يصف الكاتب المناطق البابلية التي زارها وفحصها والقائمة التي عملها للملك . الا انه يرجو الملك بان يكتبها على لوح كتابة خشبي واحد ويضيف بانه يخشى الاستمرار في تفتيشه الى جنوب شرق بابل وخاصة الى قرى مدينة الدير ونيبور لانه خطر عليه لكونه موظف في خدمة الملك الأشوري ومن دون تخويل رسمي . وقد يكون الهدف من هذا الجرد للمعابد هو لاغراض ادارية او قد يكون لمعرفة محتويات مكتباتها من النصوص وفي ادناه الرسالة :

6- *aš₂-[š_u^{*} GIS_{le.u₅.um]}* ša₂ E₂.KUR-MEŠ 7- ša₂ LUGAL iš-pu-ra
 um-ma ri-iḥ-ti 8- [pa^{*}]-a'-lu ù^{*} GIS_{le.u₅.um}-MEŠ 9- [ri]-[ḥe-e]-tu
 ina ŠU.II m^{*}LUGAL-a-mur-an-ni 10- šu-bi-la en-na a-du-u₂ ul-tu
 11- UŠ^{*}-^dla-gu-du^{KI} a-di 12- ša-sa^{*}-na-ku^{KI} a-ta-mar as-si-niq 13- u₃ ina
 GIS_{le.u₅.um}-MEŠ 14- al-ta-ṭar ki-i ša₂ LUGAL iq-bu-ú 15- ina ŠU.2
 m^{*}LUGAL—a-mur^{*}-an-ni-im-ma 16- a-na LUGAL be-lí-ia u₂šeb-bi-la
 17- ša₂ ul-tu URU^{URU}za-an-ban a-di 18- sip-par^{KI} ki-i pi-i an-nim-ma 19- ki-i
 as-ni-qu ina pa-an 20- md^{md}AG—ŠEŠ-MEŠ—bul^{*}-liṭ^{*} r.1- LU²qi₂-pi ša₂ E₂.SAG.IL₂
 ap-te-qid r.2- ri-iḥ-ti E₂.KUR-MEŠ ša₂ a-na r.3- li-me-ti TIN.TIR.KI ki-i pi-i
 r.4- an-nim-ma a-sa-an-ni-qu r.5- ki-i pa-an LUGAL be-li₂-ia maḥ-ru
 r.6- gab-bi ina 01-en GIS_{le.u₅.um} r.7- liš-ša₂-ṭir₂ ša₂ la LUGAL pal-ḥa-ku-ma
 r.8- a-na BAD₃.DINGIR.KI u₃ EN.LIL₂.KI r.9- ul al-lak

رسالة بيل –إدينا الى الملك ويقول بعد التحية " بخصوص الواح الكتابة الخشبية للمعابد والتي كتب لي الملك عنها قائلاً: " ارسل الى هنا بقية (العمل) [وبقية] الواح الكتابة الخشبية بواسطة شرو- إيموراني ". لقد فحصت الان (كل المعابد) من مدينة نمد – لاكودا الى مدينة شاساناكو ، سارسلها الى سيدي الملك مع شرو- إيموراني . بعد ان فحصت (المعابد) من مدينة زابان الى مدينة سيبار بالطريقة نفسها، لقد امنتها الى نابو – أخي – بوللوط ، المندوب qipu لايساكل . وبالتأكيد سافحص بقية المعابد الموجودة في محيط مدينة

بابل وبنفس الطريقة. إذا رغب الملك ، دع كل شيء يكتب بلوح كتابة خشبي واحد . أنا أخاف من الذهاب إلى مدينة دير ومدينة نيبور من دون (امر صريح من) الملك". (٩٢) .

وفي رسالة أخرى من عشتار – دوري لسرجون الثاني بخصوص مسؤول القصر في مدينة أرابخا يقول
⁴ina UGU LU2GAL.[E2.GAL] ⁵- ša URU arrap-ha š [a LUGAL be-li2] ⁶- te3-e-mu iš-
[kun-an-ni] ⁷- an-nu-rig[xxx] ⁸-1 GIŠle-'u[xxx] ⁹- 1 GIŠle-'u[xxx] ¹⁰-ša u2-ki-x[xxx]
¹¹- 1 GIŠle['u xx] ¹²-1 GIŠl[e-'u xx] ¹³- ša an[a] ku-a[xxx]

" بخصوص مسؤول قصر مدينة أرابخا والذي اصدر سيدي الملك أوامر ، الان [...] لوح كتابة خشبي واحد [...] لوح كتابة خشبي واحد [...] والتي هو [...] لوح كتابة خشبي واحد [...] لوح كتابة خشبي واحد [...] والتي [...]". (٩٣)

الا ان أوضح الأمثلة لجمع النصوص البابلية والواح الكتابة الخشبية قد ورد في رسائل اشوربانيبال الي الأساتذة البورسبيين. لقد اعطى اشوربانيبال امرا لشادونو ، ممثله في مدينة بورسيبا، والى وكلائه الاخرين في مدينة بابل للبحث عن الالواح التي يمكن ان تكون مفيدة لمكتبته الملكية ولدينا نسختين من امره الملكي المدون في رسالته الى شادونو حاكم بورسيبا نقرأ :-

(1) a-mat LUGAL a-na m.ša2-du-nu (2) šul-mu ia-a-ši lib-ba-ka lu-u řa-ab-ka (3) u4-
mu řup-pi ta-mu-ru m.šu-mu-a (4) DUMU-šu2 řa2 m.MU.GI-NA m.d.EN.KAR-ir
ŠEŠ-šu (5) m-IBILA-a DUMU-šu2 řa2 m.ar2-kat2-DINGIR.MEŠ (6) u3 LU2-um-ma-
nu řa2 bar2-sipa-^{KI} (7) řa2 at-ta ti-du2-u2 ina řU.II-ka řa-bat-ma (8) DUB.MEŠ
ma-la ina E2.MEŠ-šu2-nu i-ba-aš-šu2-u2 (9) u3 DUB.MEŠ ma-la ina e2-zi-da
řak-nu (10) hi-pi-ir-ma

“ أمر الملك الى شادونو. انا بخير دع قلبك يطمأن. في اليوم الذي ترى رسالتي، خذ بيدك (معك) شوميا ابن شوما – اوكن، أخيه بيل – ايطر، أبلايا، ابن اركات – ايلاني و (كل) الاساتذة من مدينة سيبار والذين تعرفهم واجمع كل الالواح بقدر ما موجود هناك في بيوتهم وابحث لي عن كل الالواح بقدر ما مخزون في معبد ايزيدا . (٩٤) ولو دققنا في النص فان آشوربانيبال كان يبحث عن الارشادات الخاصة بالشهر الاول والسابع من السنة فضلا عن نصوص تعاويذ معينة خاصة بسرير الملك والمعركة ، واي شيء مفيد للملكية والقصر. إذن كان هدف الملك هو جمع ما يمكن جمعه من التعاويذ ، النصوص النادرة وتلك غير الموجودة في بلاد آشور وهكذا فانه اراد بناء مكتبة شاملة تضم كل نص علمي والوصول الى المكتبات الشخصية للعلماء البابليين والبورسبيين ولمكتبات المعابد .

لحسن الحظ لدينا جواب علماء واساتذة مدينة بورسيبا لهذه الرسالة او لتوجيهات مشابهة من آشوربانيبال في نسخ من رسائلهم لاشوربانيبال، ومن العصر السلوقي قام احد الكتبة باستنساخها على شكل لوح مسماري واصبحت ضمن مقتنيات المتحف البريطاني وفواهم هو :

كان طلب الملك من شادونو هو جمع النسخ الاصلية لكن علماء بورسيبا يشيرون فقط الى استنساخ النصوص المطلوبة على الواح خشبية $GIS\bar{l}\bar{e}'u$ بدلا من الاواح الطينية $tuppu$. من الواضح ، انهم تجاهلوا التوجيهات عن قصد من اجل المحافظة على النصوص الاصلية في مكتبة معبدهم او قد يجوز في رأي سكان بورسيبا ان عملية نقل الواح طينية وهي غير مشوية من بلاد بابل الى نينوى يجعلها عرضة للكسر، ولذا فانها تحتاج الى عناية كبيرة عند نقلها فضلا عن ثقلها بالمقارنة مع الواح الكتابة الخشبية هذا من ناحية ومن أخرى فمن السهل محو (مسح) أو تصحيح أي خطأ أو تغيير في علامات اللوح الخشبي المطلي بالشمع حتى بعد أيام وأشهر ، على العكس من الطين فمن المستحيل محو أية علامة بعد ان يجف الطين . ومن المحتمل هكذا كان الحال في وضع مكتبة اشوربانيبال ، طالما انها تحوي عدد غير قليل من النصوص المكتوبة بالنمط البابلي . ويحتمل ان بقية النصوص البابلية كتبت من قبل كتبة بابليين في خدمة قصر الملك. اما مصير هذه الاواح فهو مجهول تماما ولم يعثر على أي لوح كتابي منها . الرسالة الاولى تحمل رقم المتحف البريطاني (81-7-35) BM 45642

، والثانية . (1, 12-11-98) BM 28825 وهما غريبتا الأسلوب حيث إنها معنونة الى اشوربانيبال بالاسم متبوعا بالقاب ملكية ، وهذا الأسلوب غير مألوف في المراسلات الملكية ، حيث لا يذكر اسم الملك نهائيا ، والاكتفاء بذكر لقبه $LUGAL = \bar{s}arru$ كما انه يخاطب الملك وكأنه سيده المعين إلاهيا على بلاد آشور وبابل ، مؤكدا على أن آشوربانيبال قد اكتسب حكمة وخبرة الاله نابو في الكتابة . ومن المستغرب أيضا ان الكاتب ترك انطباع بالتبعية. اما بالنسبة لاسم كاتب الرسالة فمن المتوقع ان يكون في نهاية السطر الرابع إلا أنه مكسور ، إلا أن معالجة الفعل الاكدي "بعثنا كلماتنا كالاتي:" دليل على انها من اكثر من أستاذ بورسيبي . ويفهم من الرسالة الاولى ان اشوربانيبال قد أمر أساتذة بورسيبا لاستنساخ وارسال كل نصوص الأساتذة التقليديين والموجودة في مكتبة معبد الاله نابو (الاسطر ٩-١٠) والمعروف ان هذا المعبد هو مركز تعليمي الي جانب كونه مركزا دينياً وخاصة في تذييلات نصوص الالف الاول قبل الميلاد. (٩٥) أما الرسالة الثانية فإنها تبين إرتياب الملك من تملص أساتذة بورسيبا من تفويضه ، كجيرانهم الكتبة البابليين المتهمين بالعمل والاحتجاج بانهم يعملون ليل نهار حتى ينجزون المهمة وان النصوص قد استنسخت على ألواح كتابة خشبية (الاسطر ١٠-١٢). كما ان الرسالة تبين التنافس بين كتبة العاصمة بابل وبورسيبا والتي تعكس مثل هذه الممارسة في الرسائل السومرية في فترات سابقة ، ويظهر الكاتب في نيبور يشك في مقدرة زملائه في

العاصمة آيسن. (٩٦)

هناك فقرة تبين عدم تمكن الأساتذة البورسبيين من تقديم المساعدة ، ولا سيما في قائمة المصطلحات السومرية الاكديّة المطلوبة من قبل الملك والموجدة في بابل فقط، في معبد الاله مردوك، وعلى الملك اقناع البابليين بخصوص المسألة. (الاسطر ١٢-١٤) . هذه القائمة هي المسألة المهمة في الرسالة الثانية حيث أشار إليها آشوربانيبال في رسالته الى البابليين (BM28825:27) .

تذيل الرسالة يشير الى أنها من عمل نابو – موشيتق – أوددي، أحد الكتبة الآشوريين ، وانها من ممتلك والده ، بيل – أوباليطسو (الاسطر ٢٢-٢٣) والمعروف ان هذه العائلة تعود إلى العصر البابلي المتأخر مما يدل على أن هذه الرسالة استنسخت بعد عصر آشوربانيبال بفترة طويلة، وفي ادناه مقتطفات من الرسالتين وكل ما يتعلق بألواح الكتابة الخشبية:

Obv.8- *um-ma BAR.SIP^{KI}.MEŠ sa-an-qu-tu₂ a-na LUGAL EN- šu-nu u-ta-ru-[š]u₂ na-aš-par-tum ša₂ iš-tu-ru⁹⁻ um-ma kul-lat¹⁰DUB.SAR-tu₂ š[a₂] ŠA₃ NIG₂.GA^dNA₃ EN-ia₂ šu- tu-ra- ' šu-bil-la-ni¹⁰⁻ šul-li-'-a [na-aš -par-t[um min-d]e-e-ma LUGAL ina lib-bi- šu₂ i-ta-me ša₂ GIM^{LU2}DUMU.MEŠ E^{KI} ni-i[g-g]u¹¹⁻ ina EME LU₃ e-nin-ni ina KA LUGAL EN-ni ul ni-ig-gu ni-na-hu ni-dal-li-pu ana LUGAL EN-ni nu- šal-lam n[a-aš₂]-par-tum {ni}¹²⁻ ni- šaṭ-ṭar₂ ina UGU^{GIŠ}DA ša₂^{GIŠ}MES.MA₂.GAN.NU nu-pal-s[u₂] šur-qi₂-iš u₃ ana UGU^{GIŠ}DA ša₂ EME.GI₇ (<UD>.UL.DU₃.A¹³⁻ sa₂ taš -pu-ru al-la ša₂ ina e₂.sag.gil ia-a-nu en-ni ina IGI LUGAL EN-ni lim- šal¹⁴⁻ [lu] ta-[š]ap-pa-ra-am-ma a-na^{LU2}DUMU).MEŠ E^{KI} ši-im-ti-ni u ši-mat- su-un¹⁵⁻ [x x-a]m-ma ki-ma x[(x)]x ki-i di-i-ni u EŠ.BAR ra- šu-u₂ ki-ni¹⁶⁻ [x x]x-ka ina E^{KI} [x]x-ni KI- šu₂-nu EN-ni LUGAL ni- ša[t-f]ar¹⁷⁻ [x x x]x ni [x (x) g]ab?-bu nu- šal-lam na-aš-par-tum^{r.21-} ša₂-ṭar₃ an-na-a ina muh-hi NA₄ .RU₂.[A] ša₂^{NA4}.GIŠ^{NU}NU₁₁.GAL šu- u₂-li ana kan[na]-a-tu₂ gab-bi ša-pi-ir^{r.22-}GIM <labiri>su₂ SAR-ma IGI.TAB u IGI.KAR₂ I^{[M}DUB) ^{md}EN-TIN-su A ša₂^{md}NA₃.DIB).UD.DA A ^mmu še-zib^{r.23-}ŠU-min^{md}NA₃.DIB.UD.DA A- šu₂ pa-[li]h^{d20} ŠU-min i-paš_x- šit*

وجه ٨-١٧ :أيضا: البورسبيون المطيعون سيعيدون لسيدهم الملك الارشادات التي كتبها وكما يأتي ، " اكتبوا / دونو كل تعاليم الكتابة في ممتلكات نابو وأرسلوها لي . اكمّلوا الارشادات". ممكن ان يقول الملك لنفسه ،

نحن (كواحد) مثل مواطني بابل ، الذين يتهربون منها باستعمالهم لغة مشوشة . الان ، سوف لن نشوش/ نربك أمر الملك . سنكتب على الواح كتابة خشب Sissoo سنستجيب (حالا) ، بخصوص قائمة المصطلحات في الواح الكتابة الخشبية بالسومرية ، والتي بعث سيدي الملك كلمة بخصوصها ، لا يوجد شيء ما عدا تلك التي في إيساكل. عسى ان يعمل إستفساراً الان امام سيدنا الملك . (يجب ان) ترسل كلمة / أمرا لمواطني بابل . مصيرنا ومصيرهم (..) متشابه (..) وهم يمتلكون حكما وقرار ، (هل) صحيح. (...) لك (...) في بابل (...) معهم سيدي الملك ، سنكتب (...).... (...) كل ، سنكمل الارشادات.

قفا ٢١- ٢٣: هذه الكتابة استنسخت علي لوح من المرمر ، وأرسلت الي كل الزملاء.

كتب وفقا للاصل، دقق وفحص . لوح بيل- أوباليطشو ، ابن نابو- موشيتيق- أودي ، من ذرية موشيزب ، عمل يد نابو- موشيتيق – أودي ، ابنه، والذي يخاف شمش ، يجب ان لا يمحو عمل يدي " . (٩٧)
أما الرسالة الثانية فهي:

Obv. 8 ... kul-lat^{LU2}DUB.SAR-tu₂ gab-bi ne₂-me-qi^de₂-a u^dasal-l[u₂-he ...]⁹⁻ [BE iz]-bu URU ina SUKUD-e GAR-in^{LU2}MAŠ.MAŠ-tu₂^{LU2}GALA-tu₂ na-ru-tu₂ u kul-lat^{LU2}DUB.SAR-tu₂ mala bašû? [ša]¹⁰⁻ [ŠA₃] NIG₂.GA^dAMAR.UTU^dEN GAL-u₂ EN-ia₂ -----¹³⁻ 12^{LU2}UM.ME.A.MEŠ a[n-nu-tu₂ (...)] [kullat tupšarrūtu]¹⁴⁻ [ša] i-hi-tu-u₂ ib-ru-u kima(gim) gu!-ru-un-ne₃ a-na kar-ši- šu-nu kam-su u¹[^{U2} ...]¹⁵⁻ [id-dal]-pu-u₂ la ig-gu-u₂ TA NIG₂.GA^dAMAR.UTU^dEN GAL-u₂ EN-ia₂ u E₂.MEŠ gab-b[i ...] 16- [m^x x]^{LU2}ŠEŠ) lu²ta-li-mi-ia₂ ša₂ 72 ša₂ GIŠMES.MA₂.GAN.NA.MEŠ) TA E2]¹⁷⁻ [šamnu DUH].LAL₃ I₃.NUN.NA u₃ hal-ša ana ŠEN GI-tup-pi- šu₂-nu ana še-pu-u₂ u₂-še-ši a^{GIŠ}SILA₃)^L[^{U2}]¹⁸⁻ [ana x-meš- šu₂-nu u- še-šu u₃ gi₂-tu a-na KU₃.BABBAR a-na E^{KI} LU²UM.ME.A i-na-ad-d[in ...] 19- [x x]x min-de-e ina lib-bi- šu-nu la i-qab-bu-u₂ um-ma ni-na-hu ni-dal-l[i-ip nu šallam našpartu?]²⁷⁻ [...] UD.UL.DU₃.A EN [b]e-l[u?] TA E₂.SAG.IL₂ ina UGU^{GIŠ}DA) ša₂ GIŠMES.MA[.GAN.NU) ša₂ x x x]²⁸⁻ [šūbilāni? Šul?-l]i?-‘a na-aš₂-par-tum 29-38 -----³⁹⁻ [(..)] šaṭru annû ina muhhi/ GIŠ]DA) ša₂ MURUB₄.MEŠ šu-u₂-li^{md}e [r₃-ra- .1. ⁴⁰⁻ [tuppu ša^{md} ,,,. māri ša₂^{md}]X DUMU^{md}e₄.gi₇-ba-t[i.Ia qat^{md} ..māri šu?] ⁴¹⁻ [.. gi]m LIBIR.B[I ..]

وجه ٨-١٠: كل مجموعات معرفة الكتابة، براءة أيا و أسوللوكي [.. *šumma ālu*, *izbu*...] ،
ina mēlē šakin. "شوما إيزبو ، شوما آو إينا ميلي شاكن" ، مجموعة طرد الأرواح الشريرة ،
مجموعة المراثي ، مجموعة الأغاني / الاناشيد ، وكل مجموعة معارف الكتابة بقدر ما موجود هناك في
حوزة سيدي الاله مردوك العظيم".

سطر ١٣-١٩: هؤلاء ١٢ أستاذ / كاتب قد خزنوا في ذاكرتهم مثل كومة جيدة في مخزن (يعني يعرفون عن
ظهر قلب) ، كل مجموعات معرفة الكتابة والتي قرؤوها واستنسخوها والـح [.....] والذين كدحوا نهراً
ولياً (يدونونها) ؛ سوف لن يتهربوا من أملاك سيدي العظيم مردوك وكل البيوت / المعابد في [.... فلان]
أخي العزيز الذي [..] ٧٢ لوح كتابة من خشب الساسي/ الشاشي من بيت / معبد [..] هو (او انا) اخرجناها
، [زيت] ، دبس ، دهن و (زيت) معصور لتتقع في الغلاية باشكالها / بانماطها وجرة لتر واحد من [..]
هو (او انا) استخراج لهم [..] ، ورئيس الأساتذة /الكتبة سيبادل النصوص بالفضة في بابل. [....] بالتأكيد
يجب ان لا يقولوا في قلوبهم كما يأتي: " دعونا نجهد ونكد نهارا و ليلا (لاكمال إرشادات الملك) ... رئيس
الأساتذة / الكتبة [.....] فلان [.....] فلان ابن فلان [.....] ظل طقوس (*enūma Anu Enlil*) = UD-AN ،
طقوس Hulba-ea [..] دعهم يجمعون ودع الكتبة الاخرين يكتبونها / يدونونها.

قفا ٢٧-٢٨. قائمة المصطلحات EN= *bēlu* من معبد إبساكل، في الواح الكتابة من خشب الـ Sissoo
والتي [....] (أرسلت لي ، كا) ملة الارشادات .

قفا -٣٧-٤١: [هذا النص] استنسخ من لوح كتابة خشبي في الجزء الاوسط ل Erra [..] [نص فلان ابن
فلان] من ذرية إيكى-با-تيللا . [عمل يد فلان ابن ؟ ، كتب وفق الأصل دقق وفحص.....] (٩٨)

الرسالتان أعلاه نسختان عملتا محليا بعد سقوط نينوى بفترة طويلة، كما تدل أيضا على استمرار
إستخدامهما في القراءة والكتابة من قبل الكتبة البورسبيين. ودليل آخر على استخدامهما بوصفهما تمريناً
للتدريب على كتابة الرسائل الملكية. ومثلما كانت الاداب السومرية والاكديية جزءاً من المناهج الدراسية
البابلية وحتى الآشورية، يبدو ان الكتابات الملكية الآشورية دخلت ضمن المناهج الدراسية للعصور البابلية
المتأخرة، كما تؤكد طلب الملك بجمع النصوص من معبد ايزيدا في بورسيبا : تنظر الرسالة أعلاه (شادوني)
. كما تيرهن الرسالتين أعلاه على أن آشوربانيبال قد امر فعلا بجمع واستنساخ الواح الأساتذة البابليين .
وخاصة من بورسيبا وبابل ومن الأساتذة المحليين، ولا يوجد أي شك بانه قد حصل عليها. ومن الملاحظ بان
البورسبيين لم يطلبوا أي شيء مقابل عملهم ما عدا إرضاء الملك، ولكنه عرض للبابليين أموالا سخية بحيث
عندما انتشر الخبر في المدينة تجمعت اعداد هائلة . وهذا يدل أيضا على مدى اهتمام الملك بمكتبته حتى
صرف مبالغ طائلة من اجل جمعها.

اما تاريخ الجمع فقد حدث في بداية حكمه حيث لا يزال أخيه شمش- شموكن ملكا علي بابل والذي ذكر في الرسالة مسؤولاً عن دفع المبالغ المطلوبة للأساتذة البابليين، ومن المحتمل حدث الجمع بحدود ٦٦٤ ق. م. ومن الملاحظ ان الرسالة المرقمة BM 45642 تبين أن البورسبيين قد ارسلوا له الواح خشبية بدلا من الالواح الطينية ومن المحتمل ان الواح الكتابة الخشبية انفس من النصوص الطينية وتليق بالملك او بسبب انها اسهل في النقل. إختفت الواح الكتابة الخشبية ولم يعثر عليها ما عدا ما ورد في سجلات المكتبة والسجلات الادارية، ولذا ليس من الممكن أقول فيما اذا كل الالواح الخشبية قد أرسلت الى الملك استجابة لامره وأصبحت جزءاً من محتويات المكتبة ، واحترقت اثناء حرق قصر سنحاريب عند سقوط نينوى .

لم يقتصر اهتمام آشوربانيبال على جمع الواح الكتابة الخشبية وانما يذكر في كتاباته الملكية بانه قد كتب عليها شخصا او دققها او قد استخدمها للمقارنة مع نصوص أخرى كما تبين الأمثلة الآتية: " آشوربانيبال، ملك عظيم ، ملك قوي، ملك العالم ، ملك بلاد اشور ... لقد كتبت ودققت وفحصت هذا النص في مجلس الأساتذة طبقا للكلمات في النص والواح الكتابة الخشبية ، أمثلة من بلاد آشور وسومر وأكد ؛ لقد وضعتها في قصري للفحص".^(٩٩) لوح آشوربانيبال ... والذي تعلم و تبصر فن العرافة ، المعرفة المتعلقة باسرار السماء والأرض. حكمة الالهة شمش وأدد".^(١٠٠) أو يقول " للاله نابو الذي يقبض الواح الكتابة الخشبية ويحمل قصب لكتابة الواح القدر... سيده... اشوربانيبال كتب على الواح حكمة أيا ، تعاليم كهنة المراثي ، المعرفة السرية للحكماء والمناسبة لتهدئة قلوب الالهة العظيمة. طبقا للعبارات علي النصوص ، أمثلة من بلاد اشور وأكد ، دققت وفحصت وأودعت في المكتبة *girginakku* في معبد إيزيدا ، معبد سيدي الاله نابو في نينوى".^(١٠١) وفي نص آخر : " كتب وفحص طبقا للعبارات علي لوح الكتابة الخشبي ، مثال من بابل".^(١٠٢) هذه التذييلات تؤكد استخدام الواح الكتابة الخشبية من قبل اشوربانيبال واهتمامه بمكتبته وجمع ما امكن من معابد بلاد بابل ومن الشخصيات الاشورية والبابلية أيضا .

محتويات مكتبة اشوربانيبال من ألواح الكتابة الخشبي:

يبدو أن إدارة المكتبة الاشورية في نينوى منظمة بشكل جيد . فالكاتب المسؤول عن سجل الالواح المكتسبة أو الواردة الى المكتبة سواءً *tuppū* أو الواح الكتابة الخشبية *GIS'le'u* فإنه يقوم بعمل قوائم لها والاحتفاظ بها كمصدر في المستقبل . وبعض هذه السجلات المكتشفة تعود الي بداية سنة ٦٤٧ ق. م .^(١٠٣) في بعض الأحيان تدون اعداد النصوص المسمارية وأعداد النصوص الخشبية ، وعموما فان سجل قوائم النصوص الطينية يكون منفصلا عن نصوص الواح الكتابة الخشبية ، ويضعون ملخصاً لها في نهاية كل مجموعة . هناك حالة واحدة عندما اعطى الكاتب خلاصة تشير الى النصوص الطينية مع الالواح الخشبية وما مجموعه ١٨٨ ورد في احد النصوص.^(١٠٤) معظم الالواح الخشبية المذكورة في سجلات هذه المكتبة

يحتمل انها معمولة من عدد من صفحات GIŠ^lē'u ويختلف العدد حسب حجم النص الا ان معظمها مكونة من ٣-٤ صفحات . وعلى أ لرغم من ذلك لا يوجد واحد من السجلات لعام ٦٤٧ ق . م كاملا ، الا انها تقدم معلومات مهمة عن أسلوب اشوربانيبال لجمع الألواح لمكتبته في نينوى . حوالي ٢٠٠٠ لوح طيني و ٣٠٠ لوح خشبي قد جمعت من مكتبات اشورية وبابلية وشخصية ، مع استثناءات قليلة لتلك التي جمعها القصر وتحتوي علوم بلاد الرافدين العلمية والدينية ، معظمها نصوص كهنوتية وتنبؤات، مثل قراءة طالع احشاء الحيوان ، فلك ، علم الفراسة (قراءة الوجوه) ، فؤول الاحلام والولادة ، طرد الأرواح الشريرة ، والنصوص الطبية والتعاويذ وتآليف اخرى. (١٠٥) يبدو أن هذه النصوص دونت لأغراض تنظيمية تخص محتويات مكتبة اشوربانيبال ، كما انها تلقي الضوء على المكتبات الشخصية التي أُهديت للمكتبة او التي استنسخت منها بعض النصوص . مجموع النصوص الواردة في هذه القوائم هي ١٤٤١ نصاً طينياً و ٦٩ لوح كتابة خشبي . تزودنا المكتبة بمعلومات مهمة عن الواح الكتابة الخشبية والتي قد اختفت بعد سقوط نينوى اما بعوامل التعرية والتحلل او إعادة استخدامها لأغراض أخرى. وعلى ما يبدو أن النصوص الطينية المهمة قد دونت على الواح كتابة خشبية ، وهما متساويان من حيث المعلومات المدونة فيهما الا انه بالإمكان كتابة سلسلة نصوص طينية في لوح كتابة خشبي واحد. (١٠٦) وتبين هذه السجلات تبين أن ٧٤% غير معروفة لنا ولكن مجموعة العرافة تشكل ٢٠% منها وكما هو موضح في الجدول :

المجموعة (التأليف)	نص طيني	لوح كتابة خشبي
فؤول دنيوية	١٦١	١
فؤول فلكية	٧٣	٣
قراءة الطالع	٠	٦٩
فؤول بعلم الفراسة	٣٩	١
فؤول الاحلام	١٦	٠
فؤول الولادة	٩	٧
سلسلة فؤول	٤	٠
الايام الطيبة	٣	٠
المجموع نصوص العرافة	٣٠٥	٨١
طررد الارواح الشريرة المكتسبة	١٨	٤
النصوص الدينية	٧	٢٧
الارثا	٢	١٢
تأليف متنوعة	٤٠	١٣
مجموع التأليف غير المعروف	٣٧٢	١٣٧
تأليف وسلسلات	١٠٩٧	٠
المجموع	١٤٦٩	١٣٧ (١٠٧)

تمثل فؤول الاحشاء الداخلية *šumma ālu ina mēlê šakin* العدد الأكبر بما يخص النصوص الطينية وعددها ١٦١ نصاً . بينما الألواح الخشبية نجد نصاً واحداً . وعدد النصوص الفلكية *enūma anu Enlil* ٧٣ نصاً ويقابلها ٣ نصوص كتابة خشبية وهذا دليل على مدى اختصار كتابة مجموعة نصوص طينية على ألواح الكتابة الخشبية. لكن نصوص قراءة طالع الاحشاء *bārūtu* كانت نصوصها الخشبية اكثر حيث بلغ عددها ٦٩ نصاً خشبياً والخاصة بكشف الطالع ولكن لا يوجد أي نص مكتوب على الطين وجميعها من بابل وهي من عشيرة *Bīt Ibâ* .

اكثر من ٢٠ نصاً آخر وردت في هذه السجلات منها سلسلة *iqqur īpuš* وقرابين جنائزية *kispu* ، والتعليقات / تفسيرات *mukil limtu* ، و المراثي التقليدية *kalātu* وطقوس ضد السحر

US₁₂.BUR₂.DA.MEŠ أو من مدن بابلية منفردة ، مثل *Enūma Anu Enlil* ، مجموعة المراثي التقليدية وفؤول الاحلام من طارد للروح الشريرة من مدينة نيبور ، نصوص ضدّ السحر من نصوص كاتب الملك البابلي ، وفؤول من العرافة من مدينة بيت – إيبا . إثنان من السجلات مؤرخة في لمو بيليشونو ٦٤٧ ق . م بعيد سقوط بابل ونهاية ثورة شمش – شموكن (١٠٨) نظمت هذه القوائم بشكل اقسام تفصلها خطوط ينتهي بمجموع النصوص مع ذكر صاحبها. بعضها الاخرمكوّن من أعمدة قد تصل الى ٣ ثلاثة أعمدة وفي كلا الجانبين مع ذكر التاريخ واثنان منهما مؤرخان في نهاية سنة ٦٤٨ ق . م . وهناك نسان فقدا التاريخ ومن المحتمل انهما يعودان للتاريخ نفسه. كما ان هذا دليل على انتقال الكثير من الأساتذة والكتبة والفلكيين للعمل في بلاد اشور وتقربا من القصر والبلاط الملكي بعد سقوط بابل بيد سرجون الآشوري الثاني في ٧١٠ ق.م ، كما ان قسما آخر من المكتبة اصبح مخبرا للملك الآشوري يكتبون التقارير عن أوضاع النصوص والمكتبات في مدنهم وبلادهم فمثلا نقرأ في رسالة الى سرجون الآشوري الثاني: " عندما نقلوا الواح كتابتنا الخشبية الى مردوك – ابلا – ادينا وهم انفسهم كسروها على الساحل " . (١٠٩)

r.1 [..] u₃ GIS^uDA.MEŠ-n[i ki-i] r.2[u₂-še-š]u-nu a-na m.d.AMAR.UT.IBILA SUM-[n]a r.3 [ul-te-b]i-lu u₃ šu₃-nu ina kap-pi u₂-qat-¹tu¹-[u₂]

لا توجد اشارة الى عدد هذه الالواح ولا عانديتها. من المحتمل أنها لاحد الاساتذة او مكتبة احد المعابد ويمكن التوقع بان عمل مردوخ – بلادن ناجم عن خوفه من محاولة الملوك الاشوريين امتلاك المعارف البابلية وهكذا حاول جمعها في مكان آمن على الرغم من اهميتها لسرجون الآشوري الثاني. استمر هذا الحال لمدة ٤٣ سنة حتى اعتلى آشوربانيبال عرش بلاد آشور واخيه شمش –شموكن عرش بلاد بابل ٦٦٧ ق . م . اما التذييلات الواردة على المئات من نصوص مكتبة اشوربانيبال فانها تشير الى استنساخها من ألواح كتابة خشبية ومن اشهر هذه التذييلات ما يعود لـ نابو – زوقوب – كينو على عدد من النصوص المسمارية التي كتبت في مدينة كلخو ٧١٦ و ٦٨٣ ق . م والتي وجدت في مدينة نينوى والتي تبين بانه عمل لفترة ٣٣ سنة من حكم سرجون الثاني وابنه سنحاريب ولو انه لم يشار اليه في البدء ككاتب ملكي في كلخو ، بينما ازدهرت مدرسة للكتابة *bīt tuppāti* هناك . ويبدو أن نابو – زوقوب – كينو قد ورث هذه المهنة من والده مردوك – شوما – إقيشا ، الكاتب الرئيس لمسؤول الخزينة ، وهو الجد الأعلى لـ كابي – إلاني – إيريش ، والذي كان منذ ثلاثة أجيال سابقة *ummānu* لـ توكتي – نورتا الثاني وابنه آشورناصربال الثاني. وهذا ما يؤكد بانه ومنذ تأسيس كلخو لتصبح عاصمة للدولة الاشورية أصبحت مهنة الكتابة وراثية. واكثر من ذلك فان نابو – زوقوب- كينو هو والد عشتار – شوما – إيريش ، والذي اصبح رئيس / امين الخزينة في زمن

اسرحدون وابنه اشوربانيبال. ، ومن المحتمل هو الذي قام بإدخال أعمال وموجودات مكتبة والده الي المكتبة الجديدة لاشوربانيبال في نينوى . كانت كتابات نابو – زوقوب – كينو او من ينوب عنه دينية وقد استنسخ العديد من النصوص المتنوعة والتي تتعلق بصلوات المعابد . ، الطقوس ، ونصوص الفأل الشخصية والعامه ونصوص أخرى مهمة مثل ملحمة كلكامش ، وسلسلة *Enuma Anu Enlil* والتي إستنسخ قسم منها من الأصل البابلي وبالتأكيد فإن الألواح العاجية ومنها نسخة إنوما انو إنليل دليل على انها قد استنسخت في كلخو في عام ٧٠٧ ق . م . وتبين التذيلات الأخرى بانها استنساخات لنصوص فلكية وفؤول قد دونت علي الواح الكتابة الخشبية *GIŠle'i kī pi* وليس من المستبعد أن نعتقد بأن الألواح العاجية من كلخو قد تكون من النسخة نفسها الاصلية. ^(١١٠) وكأمثلة على هذه التذيلات الخاصة بالواح الكتابة الخشبية *GIŠDA BE ša mukallimētu ša Enūma-Anu-Enlil* " لوح كتابة خشبي قديم مع تعليقات الي السلسلة الفلكية " إنوما انو – إنليل. ^(١١١) كذلك *GIŠZU ša bulṭi ultu libbi* " من لوح الكتابة الخشبي مع الوصفات " ^(١١٢). وكذلك *GIŠli-u5-um NU SAR BAR.MEŠ ša ina* " ولا نص فأل والتي كتبت على لوح الكتابة الخشبي. " ^(١١٣).

كما تبين سجلات مكتبة آشوربانيبال بان مئات النصوص مكتوبة على الواح الكتابة الخشبية وقد جمع قسم منها من مكاتب شخصيات اشورية وبابلية. ^(١١٤). ويمكن الاستنتاج بان هناك عملية استنساخ في نينوي إبان عهد آشوربانيبال، ومن المحتمل ان قسم من هذه الألواح الخشبية استخدمت بوصفها مصدراً أساساً لاستنساخ نصوص طينية منها ومن ثم اعادته الي أماكنها. ومن الواضح أن المكتبة الاشورية ضمت آلاف النصوص المهمة من المكاتب الشخصية الاشورية والبابلية ومن المحتمل تم استساخها واعادتها لاصحابها.

وقد ذكر بعض الأساتذة ملاحظة على عدد النصوص المهدات للمكتبة فمثلا " قدم نابو – [...] ٤٣٥ نسا مسماريا طينيا و ٦ ألواح كتابة خشبية " ، ونابو – أبلا – إدنا ، كاتب الملكة في زمن اشوربانيبال، ٣٤٢ نسا مسماريا و ١٠ ألواح كتابة خشبية ، ^(١١٥) والعرافة / المنجم نابو – نادن – أبلي ابن عشتار – دوري Issar-dûri ١٨٨ نسا ^(١١٦) ، وأعطى بيت – أبيا ١٠ ألواح خشبية شمعية تخص قراءة الاحشاء " ^(١١٧) ، نابو – شاكن – شولمي ، [١] ٣٧ او [٣] ٣٧ نص طيني. أررابو/ ضابط عسكري من نينوي ، ١٢٥ نص طيني . الا ان أبلايا ، طارد الارواح الشريرة من مدينة نيبور و موشيزب – نابو ، ابن الكاتب الشخصي لملك بلاد بابل ، قدم كل واحد منهما نسا واحدا (تابني ، كاتب رجل بلاط ولي العهد ، قدم نصين ^(١١٨) ويستدل من هذه المعلومات بأن هؤلاء الأشخاص مارسوا مهتهم دون الاعتماد على تخصصهم الدقيق كما انها لا تمثل كل يمتلكه هؤلاء من نصوص في مكباتهم ومن المحتمل ما قدموه من اهداء يمثل جزءاً مما لديهم والذي لا يحتاجونه في عملهم اليومي هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، نجد قسما منهم قد أهدوا

اعداداً كبيرة ولكن البعض الآخر اهدى نصاً واحداً.

والسؤال هل ان هذه النصوص أهديت أثناء حياتهم ام بعد مماتهم؟ هناك عدد من الأدلة تؤكد الاهداء كان وهم احياء فمثلاً ، آشور – موكن – باليء ، اخ اشوربانيبال، قد اهدى قائمة كتب ، والمعروف انه بقي على قيد الحياة الى سنة ٦٢٧ ق . م ، أي ما يقارب ٢٠ سنة بعد هذا الأرشيف الإداري . ولو أمعنا النظر في هذا الأرشيف الإداري نجد أن أسماء أصحابه مدونة وقد سلمها بعض منهم كلياً والآخر جزئياً. وفي ٩ أمثلة دونت وظيفة الشخص او وظيفة والده. فإما ان يكون كاتباً او متخصص بفرع من علوم بلاد الرافدين فمثلاً لدينا ، طارد الأرواح الشريرة *āšipu* قد ورد في نص ١ : ٤ ، ٥ . ٣ منجمين / عرافة *bārū* ورد في ٣ : ١ ، ٢ : ٢ ، ٢ : ٣ ، كاتب واحد *tupšar* ورد في ٢ : ٦ ، ٢ أبناء كتبة وردوا في ٢ : ٤ و ٢ : ١١ ، كما ورد ابن كاهن *šangū* في نص ٢ : ٨ . ومن المستغرب انه لم يذكر في أي مجال كان تخصص الشخص ، فمثلاً ذكر طارد الأرواح الشريرة بانه يمتلك نصوص تحتوي فؤول فلكية ، تعاويذ ، ونصوص فؤول أحلام ولكن لم يذكر أي نص عن *āšipūtu* نفسها. أما المنجمون / العرافة فانهم يمتلكون فؤولا *Alu, izbu, zaqīqu* ، ونصوص طبية ونصوص طرد الأرواح الشريرة *bultē, sakiqqū, āšipūtu* ، نصوص الفراسة (قراءة الوجه) *alandimmū* ، وطقوساً تتعلق بالقرايين لارواح الأجداد *kispē* ، ولكن لا يوجد أي نص عن الـ *bārūtu* . ومن الملاحظ أيضاً ان الكتبة يمتلكون نصوصاً ، مثل طرد الأرواح الشريرة ، ضد السحر ولكن لا توجد أية مجموعة عن الفأل . كما ورد اسم نابو – نادن – أبلبي بين منجمي / عرافة البلاط ومعاصر للنصوص. (١١٩) احدى هذه المكتبات الشخصية العائدة لـ بيت-إيبا، العائلة الكلدية قدمت الواح كتابة خشبية تخص مسائل عرافة وتنجيم . لقد لعبت المكتبات الشخصية دوراً مهماً في تشكيل مكتبة آشوربانيبال، مثل النصوص الكثيرة والعائدة لـ نابو – زوقوب – كينوا. (١٢٠) كما توجد ادلة لتنظيم النصوص وبنطاق واسع في القصر نفسه. (١٢١) ان وجود اخ الملك ممن أهدى نصوصاً للمكتبة دليل قاطع على ان ما قدم من نصوص كاهداء لمكتبة آشوربانيبال لم يكن بالاكراه . ولم يقتصر الاهداء والجمع من المكتبات الشخصية الآشورية ولكن شمل بلاد أكد / بابل (١٢٢) ، او كما ورد في رسالة من كاتب مكسور الاسم

1- an-nu-^{rig} [GIS^{li}].u₅.um

2- URI.KI-^{u₂} [li]-^{bi}-ru (١٢٣)

وقسم من ألواح الكتابة الخشبية هي تمثل إينوما – أنو – إنليل *Enuma Anu Enli* وهذه السلسلة الفلكية لا يعرف كاتبها البابلي الأصلي . فضلاً عن العديد من النصوص الدينية ونصوص قراءة طالع الاحشاء الداخلية للحيوان المضى به. (١٢٤) كما ان بورسيبا هي الأخرى كانت الداعم الأكبر وخاصة في العصر البابلي الحديث والمتأخر. (١٢٥)

ما حدث لنصوص ألواح الكتابة الخشبية بعد أن حصل عليها القصر؟ هل كانت بالآلاف في المكتبة الي جانب الألواح الطينية كما تشير الي ذلك السجلات ؟ وعلى الاغلب تم حفظها لانها معمولة من مواد ثمينة كالعاج والتي وجد قسم منها في كلخو / نمرود . ولكن ماذا حدث لالواح الكتابة الخشبية المعمولة من الخشب ؟ هل تم حفظها في قسم خاص في المكتبة تنتظر الكتابة لاستنساخها الي الواح طينية كما تشير الي ذلك التذيلات . واذا كان كذلك هل تمت إعادة استعمالها ؟ أو هل احتفظ بها كمصدر في المستقبل؟ في الوقت الحاضر لا يمكن الإجابة على هذه الأسئلة .

الخلاصة

يستنتج مما تقدم بأن الاشوريين لم يكتفوا بالطين كمادة للكتابة وانما استخدموا مواد أخرى غالية الثمن كالفضة والذهب والاحجار الكريمة والحلان وخاصة لتدوين اعمال ومنجزات ملوكهم العسكرية والعمرانية والتذكارية ، إلا ان افضل وسيلة للكتابة هي استعمال الواح خشبية شمعية يمكن الكتابة عليها بالخط المسماري او استخدامها لرسم مخططات لمواقع المعارك او إحصاء الغنائم وكما تبين صور الكتابة وهم يحملون هذه الألواح اما على هيئة كاتب يحمل لوحا طينيا او آخر يحمل لفافة بردي أو جلد. من ميزات هذه الألواح هو ربطها بوساطة مفاصل بحيث تكون على شكل صفحات مثل الكتاب ويمكن الكتابة على الوجهين وبهذا فان الكاتب يستطيع كتابة أي نص مهما يكن طوله بلوحيين او اكثر بدلا من كتابته على عدة الواح طينية ومن ثم فخرها بالنار لتقويتها وهذه العملية قد تؤدي الى تلف النص في بعض الأحيان بسبب اختلاف درجات الحرارة. كما يمكن حمل الواح الكتابة الخشبية في حقيبة او قد تربط بسلك أو شريط من القماش وتعلق على الكتف. نظرا لقابلية المادة الخشبية للتلف بمرور الزمن فلم يعثر على أي منها ما عدا ما وجد في بئر النمرود كما لم تذكر النصوص المكتشفة لحد الان بان هذه الألواح قد استخدمت في كتابة الحوليات الملكية، وانما اقتصرت على النصوص الدينية والفلكية والتعاويذ. يبدو أن استخدامها قد انتشر الى البلاد المجاورة بحكم العلاقات الاقتصادية أو السياسية او العسكرية فقد إستخدمها الحثيون وهذا مما دفع بعض الباحثين الاجانب إلى الاعتقاد بأن الاشوريين اخذوا الفكرة منهم ولكن بدون أي دليل ، كما انهم يتناسون إستخدام هذه اللالواح في بلاد الرافديين منذ عصر سلالة أور الثالثة واستمر من دون انقطاع في العصور اللاحقة. هذا ما دأب عليه الاوربيون وغيرهم لانكار فضل الحضارة العراقية القديمة على الحضارات والشعوب المجاورة وحتى البعيدة منها.

هوامش وملاحظات

١- يونس ، ريا محسن ، الكتابة على الاختام الاسطوانية غير المنشورة في المتحف العراقي(موصل ٢٠١٨) ؛ رشيد ، صبحي أنور و علي .حياة عبد ، الاختام الاكديّة في المتحف العراقي ز(بغداد ١٩٨٧)؛

Al-Gailani. L, studies in Chronology and Regional Style of Old Babylonian Cylinder Seals, Ph.D, Theses (London University , 1977 ; Collon, Dominique, Catalogue of the Western Asiatic Seals in the British Museum: Cylinder Seals II. Akkadian – Post Akkadian – Ur III – Periods. (British Museum Publications 1982) ; Catalogue of the Western Asiatic Seals in the British Museum: Cylinder Seals III. Isin-Larsa and Old Babylonian Periods. (British Museum Publications 1986); 1987. First Impressions: Cylinder Seals in the Ancient Near East. (British Museum Publications 1987); Catalogue of the Western Asiatic Seals in the British Museum: Cylinder Seals V. Neo-Assyrian and Neo-Babylonian Periods. London: British Museum 2001)

2-



نص آشوري حديث من الذهب (متحف اللوفر)

See,A.K. Grayson, Royal Inscriptions of Mesopotamian Assyrian Period, Vol.I (Toronto, 1987) , p. 254.

كما يوجد نصوص أخرى من الفضة والذهب لنفس الملك وجدت مع نص ذهبي للملك الآشوري شلمنصر الاول في مدينة اشور
انظر :

Ibid, p. 264.

٣-كنز النمرود



المتحف العراقي

هذا الانية جزء من ما يسمى بكنز النمرود تحمل كتابات مسمارية تبين عائدتها للملكات الاشوريات وهي : ١- الاناء الأعلى ، يعود للملكة يابايا ، زوجة تكلاتبليزر الثالث ٢-الاناء الأوسط ، يعود للملكة بانيتو ، زوجة شلمنصر الخامس ٣- الاناء الوسط الثاني ، إشابة من ذهب وفضة للملكة بانيتو زوجة شلمنصر الخامس ٤- الاناء الأسفل ، يعود للملكة أتلايا زوجة سرجون الثاني .

Kamil, Ahmed, “ The Inscriptions on Objects from Yaba’s Tomb in Nimrud” , Jahrbuch des Romisch-Germanischen Zentralmuseums, 45, (1998)pp.13-18; See, M.M.Hussein and others, Nimrud The Queens’Tombs(Michican,2006) pl.40

٤- إناء من الكريستال عليه كتابة مسمارية للملكة أتلايا ، زوجة سرجون الثاني من كنز النمرود.



Kamil, Ahmed, Ibid, 13-18; M.M.Hussein, Ibid, pl.40.

5-



المتحف البريطاني

Andre Parrot, Nineveh and Babylon(Thomas and Hudson, 1961) p.118



متحف اللوفر

6- Ibid. pp.112-115

7-R.P. Doupherty, Goucher College Cuneiform Inscriptions . 2, 189: 2

Ibid, 2, 58: 1 GIŠDA ša la GAB LAL₃ قارن

٨- بخصوص طين الكيل ينظر الشرح في ص ٨-٩ .

9-R.P.Doupherty, Op.cit., 2, 399

10- San Nicolo, M. "Haben die Babylonier Wachstafeln als Schrifttrager gekannt?", *Orientalia* (1948) 17, 59-70 .

11- Postgate, J. N. *Middle Assyrian Tablets: The Instruments of Bureaucracy*. *Altorientalische Forschungen* 13 (1986) 22

12- D . J. Wiseman", *Assyrian Writing-Boards*," *Iraq* 17(1955)3 -13ff.; See also Howard, M." Technical description of the ivory writing-boards from Nimrud", *Iraq*, 17(1955).14-20.

13-J. MacGinnis, "The Use of Writing Boards in the Neo-Babylonian Temple Administration at Sippar," *Iraq* 64 (2002) 217-236 J.MacGinnis , *Letter Order from Sippar and the administration of the Ebabbara in the Late –Babylonian Period* (1995,Boznan), K.R.Nemit-Nejat, " An Administrative Texts about Writing Boards(557B.C.E)" *BagM*.31(2000)pp.249-258. Bongenaar, A. C. V. M. 1997: *The Neo-Babylonian Ebabbar Temple at Sippar: Its Administration and its Prosopography*. (Leiden, 1997); Dandamayev, M. A. , *Xerxes and the Esagila Temple in Babylon*, *Bulletin of the Asia Institute* (1993)NS 7,41-5. ; Dandamayev, M. A.,*An Unidentified Document from Xerxes' Reign and the Ebabbara Temple*, *NABU* 1995/2 No. 35; Frame, G. 1991: *Nabonidus, Nabu-šar-ušur, and the Eanna Temple*, *ZA* 81, 37-86.

١٤- الجبوري ، علي ، قاموس اللغة الاكدية العربية ، أبو ظبي (٢٠١٠) ص ١١-١٢ .

١٥- بالانكليزية " دبتيكية" diptych للوح المزوج ، او اللوح الثلاثي triptych او متعدد الصفحات polyptich وفي الغالب لوح مزدوج من خشب او عاج او معدن ، كان الاغريق والرومان يصلونهما بمفاصل ويكسونها بالشمع ويكتبون عليها بقلم خاص .

16- H. Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings VIII* (Helsinki, 1992) No.19.

17- Weidner, E. F. "Die astrologische Serie Enuma Anu Enlil" ,*Archivfar Orientforschun* 14(1941-4.)pp. 172-95.

18- *Keilschrifttexte aus Assur Religiösen Inhaltes*. 109: 23

19- Steven W. Cole and P. Michinist, *Letters from Priests to the Kings Esarhaddon and Assurbanipal, XIII* (Helsinki, 1998) No. 100.

20- *Cuneiform Texts from Babylonian Tablets*. 25, 9:I, 8

21- M.Streck, *Assurbanipal...*(VAB 7), 364, o :2

(Ibid, ([^{GIŠ}li-]u₅-um qan-ṭup-pa₂-a J.A.Craig, Astrological- Astronomical Texts., 2,21:5) وقارن
2,21:5).

- 22- Cuneiform Texts from Babylonian Tablets. 37, 20, iii: 50.
23- Vorderasitische Bibliothek , 4, 100, ii: 23
24- MacGinnis, J. (2002) , Loc.Cit.pp. 231 ff ; See also, MacGinnis, J. D. A. Letter Orders from Sippar and the Administration of the Ebabbara in Babylonian Period. I(1995,Poznan)p.
25- S. Parpola, Letters from Assyrian and Babylonian Scholars X (Helsinki, 1993) No.107:6
26-Ur Excavations, Texts, 3, 1097
27- W.H.Ph.Romer, Sumerische “Koingshymen” der Isin-Zeit,(...) 24: 24 .
28- F.Thureau-Dangin, Die Sumerischen und Akkadischen Koings-Inschriften, , 94, V.3; VI, 4.
Gudea Cyl. A.
29- Yale Oriental Series, Babylonian Tesxts, No. 10, 28: 4.
30- Publications of the Babylonian Section, University Museum, University of Pennsylvania,
77:3f.
31- Babylonian Expedition of the University of Pennsylvania, Series A: Cuneiform Texts,No.
17, 51: 18

أمثلة اخرى

ina kanāk li_x-u₂ u IM.KIŠIB (L.W.Kink, Babylonian Boundary Stones, No. 4,ii:1) ; also *li_x-u₂ u*
ṭuppi (Memoires de la Delegation en Perse, 6, pl. 10, iii: 11, 15) ; *li_x-u₂-MEŠ birim kunukkisu*
(Ibid, 10, pl. 11, I, 17) ; and *ga[bare] ^{GIŠ}li[‘i/e] kunukkišu* (Ibid, 2, p. 94, ii: 9)

32- Keilschrifttexte aus Assur Jurisitischen Inhalts ,No. 245:7

وينظر كذلك : أولئك الحكماء وفقا للوح الكتابة الخشبي لفلان" (Ibid. No. 245, 12)) *ša apkilli ša le-‘i ša* PN
او " وفقا لـ ١٣ لوح كتابة خشبي للأشخاص المرحلين " (Ibid. No 109, *ša KA 13 le-a-ni baša šābē nashū[te]*)
4: ؛ وفي نص آخر نقرأ " وفقا للوح كتابته الخشبي *[ša p]i-i le-‘i-šu* (Ibid. No.120:8) ؛ وللمقارنة ينظر " وفقا
للألواح الكتابة الخشبية الخمسة" (Ibid. No.113:32) *ša pi-i 5 le-a-ni* .

See also, J.N. Postgate , (1992) Loc.cit. pp.131-160

- 33- M. E. L. Mallowan, Loc.cit.p. 16,3.
34- D.J.Wiseman, , Loc.cit. p.5.
35- Ibid. pp.7-8,
36-Klengel-Brandt”,Eine Schreiftafeal us Assur,” AOF 3 (1975) 168-171 , Ass. 13932 , Tafeln.
21-22.

- ٣٧ - سفر . فؤاد و العراقي . ميسر سعيد ، عجائبات النمرود (بغداد ١٩٨٧) ؛ أغا . عبد الله أمين و العراقي . ميسر سعيد ، نمرود (١٩٧٦) . الكيلاني ، لمياء ، صناعة العاج في الشرق الاوسط" سومر ١٨ (١٩٦٢) ص ١٩٢-١٩٦ .
- 38- D . J. Wiseman", Loc.cit.p. 7
- 39- H. Hunger, Astrological Reports to Assyrian Kings VIII (Helsinki, 1992) No.19.
- 40-, Ibid. No. 499.
- 41- M.Tengberg, D.T. Potts & H.Frankfort, "The Golden Leaves of UR" Antiquity, 82(2008) 925-936;; Postgate, J. N. Loc.cit. p.183 .
- 42- BM 45642 (81-7-6, 35). Grant Frame and A.R. George , "The Royal Library of Nineveh : New Evidence for King Ashurbanipal's Tablet Collection", Iraq 67(2005) pp. 265-284;
- 43-BM 28825 (98-11-12, 1)., Ibid. pp. 265-284;
- 44- Cuneiform Texts from Babylonian Tablets. 51. 222.
- 45- Steven W. Cole and P. Michinist, Letters from Priests to the Kings Esarhaddon and Assurbanipal, XIII (Helsinki, 1998) No.201; Postgate, J. N. Loc.cit. p.184.D.J. Wiseman, Loc.cit. p. 4.
- 46 , Craig A, Ibid, AT 13, K.3044:r.5 etc. Postgate, J. N. Ibid. p.184; See also, Hunger.H. kolophone ibid, p. 166a , s.v. lē'u ; See also D.J. Wiseman. Ibid, p.3
- 47- Keilschrifttexte aus Assur Religiosen ,Inhalten, 151: r.68, Wiseman, Ibid. p.3
See also ,Postgate, J. N. Ibid. p.184.
- 48- Wiseman, D. J. Ibid.. p.4; Howard, M.Loc.cit.pp.14-20; Postgate, J. N. Ibid. p.182.
Mallowan, M. E. Loc.cit.pp. 59-16, Pls. 10-36.: pp.98-99 ;

٤٩ - الكاتب الآرامي

الى جانب هذه النصوص المسمارية الخشبية الشمعية فقد استخدم البردي او الجلود والاصباغ النباتية كأدوات لكتابتها لكتابة النص باللغة الآرامية وعرف كاتبها بـ LU₂.A.BA aramia ، وقد ظهر الكاتب الآرامي حاملا لفافة قد تكون من البردي او الجلد بيده اليسرى وقلما في يده اليمنى الى جانب الكاتب الآشوري في اكثر من منحوتة (تنظر صور الكتابة ص ١٣) ، حتي ان احد الحكام يكتب لسرجون يستأذنه للكتابة بالآرامي قائلا :- " إذا مقبول للملك دعني أكتب وارسل رسائلتي الى الملك بالآرامية وعلى صفحة رق " الا ان سرجون يزرجه وبأمره للكتابة باللغة الآكديية " لماذا لا تكتب وترسل لي الرسائل بالآكديية؟" (M.Dietrich, The Babylonian Correspondence of Sargon and Sennacherib, (Helsinki, 2003) No.2 = CT.54, 10 10: 15-18.) ولان هذه المواد الخشبية والبردية والجلدية قابلة للتلف فلم يعثر عليها في أي موقع اثري ما عدا ما اكتشفه ملوان في البئر اثناء تنقيباته في كلخو

M. E. L. Mallowan, Loc.cit.3; D.J. Wiseman, Loc.cit.p. 5

- 50-BM 99465, J. MacGinnis, Loc.cit. p.228.
 51- Wiseman, Loc.cit.pp.5-6 ;,and Howard, M. Loc.cit. p.5.
 52- MacGinnis , J. Loc.cit. pp.228ff..
 53- K.R.Nemit-Nejat.Loc.cit.pp.254.
 54- J.A.Craig, Astrological- Astronomical Texts, I, No. 170, San Nicolo, loc.cit. 67.
 55- BM 79574, J. MacGinnis, Loc.cit. 228.
 56- K.R.Nemit-Nejat, Loc.cit.pp.250-251. See also Frame, G.: Nabonidus, Nabu-sar-usur, and the Eanna Temple, ZA 81, (1991)pp.37-86.
 57- K.R.Nemit-Nejat, Ibid.pp.250-251
 58- J. MacGinnis, Loc.cit. pp. 228-229
 59- S. Parpola, Op.cit. No.373 r. 4-13
 60- Textes Cuneiform du Louvre, 13. 160: 12

وتنظر امثلة أخرى

^{GIŠ}li-u₅-MEŠ u₃-il₂-tim-MEŠ (Textes Cuneiform du Louvre, 12, 43: 29 ; PN ina ^{GIŠ}DA-š_u₂ nikkassu itti PN₂ ipuš (Nbn. 95:5).

61- Andreas Fuchs and S.Parpola, The correspondence of Sargon II, part II XV(Helsinki, 2001) No.10

62-L.W.King, Babylonian Boundary Stone, No. 4:ii, 1.

63- M. Luukko and G. Van Buylaere, The Political Correspondence of Esarhaddon XVI (Helsinki, 2002) No. 5..

64-, Ibid. No. 43.

65- Steven W. Cole and P. Michinist, Op.cit. No.39:

66- S.Parpola, The Correspondence of Sargon II, I, Part I (Helsinki, 1987) No.192

67- M.Luukko and G.Van Buylaere, .Op.cit. No. 139.

وللمقارنة ينظر (^{GIŠ}le-u₅-[um] (ADD. 871:5)

68- S.Parpola, Op.cit. No 135.

ولدينا امثلة أخرى من العصر البابلي الحديث :

1- ^{GIŠ}DA ša₂ i-di E₂.MEŠ 2- ^{GIŠ}DA sa₂ KU₃.GI 3- ^{GIŠ}DA1 ša₂ SUK.HI.A.MEŠ

4- [^{GIŠ}DA ša₂ m]aš-šar-tu₄ 5- [^{GIŠ}DA ša₂ pap-pa]-su

" لوح كتابة خشبي (لمدفوعات) آجار البيت. لوح كتابة خشبي للذهب (توزيعات) ، لوح كتابة خشبي للتموين (مدفوعات) ، [لوح كتابة خشبي لل- massartu (مدفوعات)] ، [لوح كتابة خشبي لل- pappasu (مدفوعات)]."

BM 63469, J. MacGinnis, Loc.cit.pp. 217-236.

69- S. Parpola, Op.cit. No. 62.

70-, Ibid. No. 101.

71-, Ibid . No.276

GIŠli-u₅-um ammeu ša UD.AN.EN.LIL₂ ša ništuruni (R.C.Thompson.The Reports of وينظر كذلك
the Magicians and Astrologers.... 152: r.1; GIŠle- 'a-nu [...] DUB.MEŠ (R.C.Thompson.The
.Reports of the Magicians and Astrologers..... 160:6,

" attat̄talma ṭuppānu u GIŠli-u₅-um-MEŠ labīrūti ولاحظ أيضا

(Yale Oriental Series, Babylonian Texts. 1, 45, i:34 ؛ رأيت الألواح الطينية القديمة والأواح الكتابة الخشبية ؛
Nbn.)

72- S. Parpola, Op.cit. No. 202.

73- Hunger. H. (1992). Ibid., No 280:2-3

74- Steven. W.Cole and P.Michinist,Op.cit. 100:r.1-2

وينظر ايضا

Ibid No 159: 5

75- Keilschrifttexte aus Assur Religiösen Inhaltes. No.91, Hunger, Op.cit.p.34, No. 64).

76- Late Babylonian Astronomical and Related Texts , Copied by Strassmaier, Prepared for
Puplication by A.J.Sachs , with the Cooperation of J.Schaumberger, ,1564:r.7 see Symington,
1991, 116-117)

77- F. Reynolds, The Babylonian Correspondence of Esarhaddon XVIII (Helsinki, 2003) No.
181.

78- S.Parpola, Op.cit. No. 99.

79-Giovanni. B Lafranchi and S.Parpola, The correspondence of Sargon II, part II, V. (Helsinki,
1990) .No.152

80- Ibid. No. 192

81-, Ibid.), No. 121.

82- S.Parpola, (1987), Op.cit., 128:18

83- F.M.Fales and J.N.Postgate, Imperial Administrative Records , Part II (Helsinki, 1995)No
172 .

84- S.Parpola, Op.cit 1987, .No. 128.

85- Andreas Fuchs and S.Parpola, The correspondence of Sargon II, part II XV(Helsinki, 2001)

No.8.

86- F.M.Fales and J.N.Postgate, Imperial Administrative Records , Part II ,XI (Helsinki, 1995)

No 105.

87-Ibid. No.93.

88- H. Hunger, Astrological Reports to Assyrian Kings, VIII (Helsinki, 1992) No. 297:1-2.

89- S. Parpola, Op.cit. No. 30.

90- S. Parpola, Op.cit. (1993) No. 297.

91-Ibid. No.388

92- M.Dietrich, The Babylonian Correspondence of Sargon and Sennacherib XVII (Helsinki, 2003) No. 43

93- Andreas Fuchs and S.Parpola, The correspondence of Sargon II, part II XV(Helsinki, 2001) No.9.

94- S.Parpola, " Assyrian Library Records" , JNES 42(1984) 11.

الجبوري ، علي ياسين ، " مكتبة اشوربانيبال: الماضي والحاضر " ، اثار الرافدين ١/٣ (٢٠١٨) ص٦-٧

95- Hunger, Hermann, 1968 Op.cit., Nos, 135-136; 138-140a.

96- J.Van Dijk,Sumerische Gotterlieder, 1989, 450.

97- BM 45642 , Grant Frame and A.R. George , Loc.cit. pp. 267-269.

98- BM 28825 , Ibid. pp. 272-275.

99- Hunger, Hermann, (1968), Op.cit. No. 328, 1-18 .

100-, Ibid. No. 325, 1-3.

101- Ibid.No. 328, 1-18

102- Ibid. No. 331, 1.

103- S. Parpola, S.Parpola, Loc.cit.pp. 1-29; see also F. M. Fales- J. N. Postgate Imperial Administrative Records, Part I, VII, (Helsinki 1992,) Nos. 49-56. ; Fincke, Jeanette, "The British Museum's Ashurbanipal library project". Iraq 66 (2004): 55-60, republished in Dominique Collon and Andrew George (eds.), Nineveh. Papers of the XLIXe Rencontre Assyriologique Internationale, London 7-11 July 2003 (London, 2005).

104- F.M. Fales and J.N. Postgate, Ibid, 50:17.

105- Ibid.Nos. 49, 50, 51, 52.

106- Parpola, Simo Loc.cit.pp. 4-5.

١٠٧- الجبوري ، علي ياسين ، " مكتبة اشوربانيبال: الماضي والحاضر " ، اثار الرافدين ١/٣ (٢٠١٨) ص٩

See also, Fincke, Jeanette (2004) .Loc.cit. ;Parpola, Simo , Loc.cit.p.6.

108- F.M. Fales and J.N. Postgate, Op.cit.Nos. 49-56; see also, Parpola, Simo, Loc.cit. p 6.

109- M. Dietrich , Op.cit. No.201.

110-Hunger, H, Op.cit. pp.20ff; 317-347 ; “ Neues von Nabû-zuqup-kēnu” ZA 62(972) pp.99ff; Weidner, “Die astrologische Serie Enûma Anu Enlil” AfO 14(1941-44)p.178.

111- Late Babylonian Astronomical and Related Texts , Copied by Strassmaier, Prepared for Puplication by A.J.Sachs , with the Cooperation of J.Schaumberger, 1564, r. 7

قارن GIŠDA paraṭ anûti (RAcc. 79:r.44) .

قارن مع GIŠZU ša liq-ti " لوح كتابة مع إقتباس " (Ach. Supp. 2 , Istar 72:9) .

112- F.Kocher ,Die Babylonisch-Assyrische Medizin in Textenund Untersuchungen, 201: r.44.

113- F.R.Kraus, Texte zur Babylonischen Physiognomatik (=AfO Beiheft 3). Texts No. 24:r.14.

114- Parpola, S, Loc.cit. pp.8-10.

115- F.M. Fales and J.N. Postgate, Op.cit. , No. 49, II; 5'-6' ; rev. II: 19-21

116- Ibid. No.50, I: 17'-19'

117- Ibid. No.51, II : 1'-3.

118- Ibid.No.50,iii:5-6.

119- Ibid. No.50,i:19

120- Parpola, Simo Loc.cit.pp. 1-29.

121- S. Parpola, Letters from Assyrian Scholars to the Kings Esarhaddon and Ashurbanipal(Neukirchen-Vluyn(1983) No . 318 ; 331 .

122- S. Parpola, Op.cit. No.101 : 8.

123- Ibid. No. 384 rev. 1-2 .

124- Hunger, Hermann, Op.cit. Nos. 296, 297 ; 312

١٢٥- وردت ألواح الكتابة الخشبية في معبد إي – باببار من السنة العاشرة لحكم نابوبلاصر الى السنة الاولى لاحشويرش .
الغرض الرئيس لاستخدامها هو :

١-تدوين الحسابات للقرابين ، التموين ،، اعمال زراعية (العشر ، وايجار الحقول) ، بذور الحنطة ، الأغنام ومن المحتمل المواشي ، اصدار *tēlītu* واستلام *erbu* للفضة والذهب ، ومن المحتمل معادن أخرى كالحديد والبرونز وكذلك الصوف ، ايجار الملاك ، والقروض لمخزون المعبد

٢-التسجيل للعبيد ، العمال ، والقائمين على انجاز الاعمال الكهنوتية (وقف كهنوتي) *isqēti* ؛ وفعلا لدينا إشارة بهذا المعنى *lē'u ša isqēti* من الوركاء . ، الأدوات الطقسية . واغراض أخرى لالواح الكتابة الخشبية ، محتمل الرسائل وتوثيق البضائع المؤتمنة لدى التجار *tamkāru* للبحث عن أسواق أخرى *harrānu* كما وردت إشارة *lē'u ša harrāni* في نص

من بابل ، والمجال المهم هو الملاحظات الإدارية في المعبد ، عقود ووثائق لإجراءات المحاكم . وخارج المجال الإداري استخدمت الواح الكتابة الخشبية لتدوين النصوص الأدبية ، وعمل الأسانذة مثل الطب ، الفلك ونصوص الفأل ، والطقوس الدينية . كما انها استخدمت أحيانا كمرجع للاستشارة بها لتوضيح تفاصيل العمل ، كما انها مادة خاضعة للفحص والتدقيق عند الحاجة لمتطلبات الموظفين وخاصة عند اعداد قوائم حساب او مراجعتها . لهذا السبب من المحتمل أنها حفظت لعدد من السنوات . ينتهي تاريخ أرشيفات إي – باببار الي السنة الثانية من حكم احشويرش . اما محتويات النصوص من السنتين الاولي والثانية من حكم ة احشويرش فتشمل سجلات لـ *tēlittu* و تخصيص لـ *šattukku* ، تأجير حقل و ماشية ، رسائل أوامر ، عقود بيع وانجازات لوقوفات كهنوتية سجل تأجير بيت ، قرض تمر وشعير ، قرض فضة وفيه ٣٦/١ للخباز كضمان ، بيع عبيد ، فضة أعطيت للـ *qipu* لبيع صوف وكذلك سجل صوف شراكة .

See, J. MacGinnis, Loc.cit. pp. 217-236 ; J.MacGinnis , Op.cit.; K.R.Nemit-Nejat, Loc.cit. pp.249-258. Bongenaar, A. C. V. M. Op.cit.; Dandamayev, M. A. , Op.cit. Nos. 7,41-5. ; Dandamayev, M. A.,An Op.cit. No. 35; Frame, G. Loc.cit. .pp. 37-86.